السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثانية:

مشكلة الأمة أن معظم الرؤى والمفاهيم بعيدة عن القرآن

نحتاج لتصحيح علاقتنا بالقرآن الكريم والارتباط به في حياتنا العملية

علينا استحضار انتمائنا الإيماني في نواحي الحياة

مصرع عدد من قيادات وعناصر المرتزقة بهجوم على مواقعهم في جبهة «الزاهر»

هجوم مشترك لسلاح الجو والمدفعية ينسف مركز المشرق السعودي في جيزان

اغتيال قيادي ثانٍ في «الحراك الثوري» المناهض للاحتلال بعدن خلال أيام

الأربعاء والخميس 8 مايو 2019م
3 رمضان 1440هـ العدد (666)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

فضيحة

«واشنطن بوست»: قرار وقف واستمرار الحرب على اليمن أصبح بيد ترامب

داخل العدد: استراحة ثقافية

بالتزامن مع دخول شهر رمضان المبارك:

الإفراج عن 336 من المغرر بهم في العاصمة تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة وقرار العفو العام

صحيفة المسيرة تواصل نشر سيرة حياة الرئيس الشهيد

بين الحربين الثانية والثالثة على صعدة:

عيون السلطة تطارد الصماد ورفاقه

اللجوء إلى بيت مهجور

قصة الهروب من الطفلة فاطمة

الخضوع لعمليات جراحية سرية

النجاة من الاعتقال بأعجوبة

ميادين الصماد 3

الآن

باقتك بمزاجك

برصيد تراكمي

15 GB 15,000 ريال

7 GB 9,000 ريال

5 GB 7,000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- السعر شامل الضريبة .
- صلاحية رصيد الباقة (30) يوم .
- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112).
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجانا .

أسرع إنترنت نقال في اليمن

Yemen Mobile موبايل نت

yemenmobile.com.ye yemenmobileye1 yemenmobileye1

هجوم مشترك لسلاح الجو المسيّر والمدفعية ينسف مركز المشرق السعوديّ في جيزان

المسيرة : خاص

نفّـذ كُـلٌّ من سـلاح الجو المسيّر وسلاح المدفعية التابعان لقُـوَّات الجيش واللجان الشـعبيّة هجوماً نوعياً مشـتركاً، أمس الثلاثاء، على مركزٍ تابعٍ لجيش العدوّ السـعوديّ في جبهة جيزان وراء الحدود.

وأفـاد مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفة المسـيرة بـأن الهجوم اسـتهدف مركزَ المشرق العسـكريّ السـعوديّ في جيزان، والذي يضم تجمعاتٍ لجيش العدوّ.

وأوضـح المَصْـدَرُ أن سـلاحَ الجـو المسـيّر قـام برصـد تحَـرّكات وتجمعات العدوّ في المركز، وحدّد الهدف بدقة، ثم تم تنفيذ الهجوم بالاشتراك مع سلاح المدفعية.

وحقّـق الهجومُ إصابات دقيقة كبّـدت العدوّ السـعوديّ خسائرَ بشرية ومادية فادحة.

وتعتبر الهجماتُ المشتركة التي ينفّـذها سلاحُ الجو المسيّر والمدفعية، من أكثر العمليات العسكريّة دقة في إصابة الأهداف، وتحقّـق خسائرَ كبيرة في صفوف العدوّ.

وقد نشر الإعلام الحربي في أوقات سابقة العديدَ من المشاهد المصورة التي وثقت عَـدَداً من العمليات المشتركة لسلاح الجو والمدفعية وأظهرت تلك المشـاهد مـدى الدقة العالية التي تتميز بها هذه العمليات.

فيما شن طيران العدوان غارتين على «مجازة»

مصرع وإصابة عدد من المرتزقة بضربات مدفعية وعمليات قنص في عسير

المسيرة : عسير

سـقط عددٌ مـن مرتزِقة الجيش السـعوديّ قتلى وجرحى في جبهة عسـير، أمـس الثلاثاء، جـراء عمليات قنـص وضربات مدفعية مسدّدة نفّـذتها قُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة.

وأفـاد مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفـة المسـيرة بـأن وحـدة القناصـة التابعـة للجيـش واللجـان الشـعبيّة أردت ثلاثة من عناصر مرتزِقة الجيش السـعوديّ بعمليات قنص استهدفتهم في مجازة وقبالة منفّـذ علب.

وبالتوازي مع ذلك، شـنت مدفعية الجيش واللجان الشعبيّة عـدة ضربـات على تجمعـات وتحصينـات المرتزِقـة في منطقة الربوعة، وأكّـد مَصْـدَرٌ ميداني للصحيفة بأن الضربات حقّـقت إصاباتٍ دقيقةً وأسـفرت عن مصرع وإصابة العديد منهم، ودمرت عَـدَداً من تحصيناتهم.

بالمقابـل، واصل العدوُّ محاولاته الفاشـلةَ في عرقلة عمليات الجيش واللجان الشـعبيّة، حَيْـثُ شـن، أمس غارتين جويتين على منطقة مجازة، إلا أن الغارتين لم تحقّـقا أي شيء.

مصرع عدد من قيادات وعناصر المرتزقة بهجوم نوعي على مواقعهم في جبهة «الزاهر»

المسيرة : البيضاء

نفّـذت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشـعبيّة، أمـس الثلاثـاء، عمليـةً هجوميةً نوعيـة على عدد من مواقع مرتزِقة العدوان الأمريكي السـعوديّ في محافظة البيضاء التي تشـهدُ مؤخراً تقدماً كَبيراً للجيش واللجان.

وأفـاد مَصْـدَرٌ عَسْـكَرِيٌّ لصحيفة المسـيرة بأن العمليةَ اسـتهدفت عدةَ مواقـعَ يتمركز فيها مرتزِقـةُ العـدوان، في جبهـة الزاهـر، بعـد رصـد تحَـرّكاتهم وتجمعاتهم هناك بدقة.

وأوضـح المَصْـدَرُ أنـه جـرى خـلال العملية اقتحامُ تلـك المواقع واسـتهدافُ مجاميع المرتزِقة الذيـن كانـوا فيها بنيران مسـدّدة، ما أسـفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وأكّـد المَصْـدَرُ أن قياداتٍ مـن المرتزِقة كانـوا مـن بين القتـلى والجرحـى الذين سـقطوا بنـيران الجيش واللجـان خلال العمليـة، فيما لاذ بقية المرتزِقة بالفرار.

يشـار إلى أن محافظـة البيضاء شـهدت خلال الفـترة القصيرة الماضيـة تقدماً كَبـيراً لقُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة، حَيْـثُ تم خلال الشهر الفائت تأمينُ وتطهير مديريـة ذي ناعم بالكامل، في عمليـات نوعيـة سـقط خلالهـا العـشرات من التكفيريين والمرتزِقة قتلى وجرحى.

وبذلـك التقت جبهتَـا ذي ناعم والزاهـر ليمتد تقدم قُـوَّات الجيش واللجان إلى الجبهة الثانية، حَيْـثُ تمت السـيطرة على عـدد كبير من المواقع التـي كان يتمركـز فيهـا المرتزِقـة هنـاك خـلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقبل يومين بث الإعلامُ الحربي التابع لقُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة مشاهدَ مصورة عرضت جانبـاً مـن تفاصيـل سـيطرة قُـوَّات الجيش واللجـان الشـعبيّة على عـدد من مواقـع مرتزِقة العدوان في جبهة الزاهر أَيْـضاً.

ويأتـي هـذا التقدمُ الـذي تحقّـقـه قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشـعبيّة بتعاون كبـير من أبناء وقبائل المحافظة، الذين يسعون لتطهير مناطقهم مـن مرتزِقـة العـدوان، حَيْـثُ تتعـرض المناطق التي يسـيطر عليها المرتزِقة لاعتداءاتٍ وانتهاكات متواصلة من قبلهم.

واشنطن بوست: قرار وقف واستمرار الحرب على اليمن بيد ترامب

المسيرة : متابعات

أكّـدت صحيفـةُ واشـنطن بوسـت الأمريكية، أن قرارَ وقف واسـتمرار الحرب على اليمن، يمتلكُه الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب، الـذي اسـتخدم مؤخراً حق «الفيتـو» ضد قرار الكونغرس المطالب بوقف دعم الولايات المتحدة لتحالـف العـدوان؛ بسَـبب الكوارث الإنسـانية التي تسـبب بها هـذا الدعم في اليمـن، وهو ما يؤكّـد مجـدّداً مدى التـورّط الأمريكي في إدارة وقيادة العدوان.

وقالـت الصحيفـةُ في تقريـر أعده «إيشـان ثارور» قبـل أيّام: إن «الفيتو» الذي اسـتخدمه ترامـب هـو تشـجيعٌ للنظـام السـعوديّ على «التهـور» مذكـرةً بالخطـاب الـذي كتبـه 30 مسـؤولاً سـابقاً في إدارة أوبامـا العـام الماضي والـذي أكّـدوا فيه أن دعمَ الولايات المتحدة لتحالف العدوان أصبح «شيكاً على بياض».

ونقلـت الصحيفـةُ عن «سـكوت بـول» من منظمـة أوكسـفام قولـه إن «فيتـو ترامـب يرسـل رسـالةً واقعية إلى العائلات اليمنية التي يحاصرهـا جحيـم الحـرب اليوميـة، وهي أن: إدارتنا ببساطة لا تهتم».

كمـا نقلـت الصحيفـة عـن السـناتور الديمقراطـي «تيـم كـين» قولـه: إن الفيتو الذي اسـتخدمه ترامـب «يُظهِـرُ للعالم أنه مصمـمٌ عـلى الاسـتمرار في مسـاعدة حرب السعوديّة التي أسفرت عن مقتل الآلاف من المدنيـين ودفعت الملايـين إلى حافة المجاعة»، فيمـا يقول جـون غليـزر، خبير السياسـة الخارجيـة في معهـد كاتـو التحـرري. إن ترامب «أعطى إشـارةً أُخْـرَى بأن إدارته تظل ملتزمةً بمسـاعدة النظام السعوديّ في حربه الوحشـية في اليمن، على حساب القيم الإنسانية الأساسية».

وأضافت نقلاً عن المؤرخ السـياسيّ سـتيفن فيرتهايـم أن ترامـب «قـام بتجريد السياسـة مـن الـوازع الأَخْـلَاقي والمبرر الاسـتراتيجي» ومن خلال دعمه الثابـت للحرب الكارثية، فإن اليمنيين العاديين هم الذين يشـعرون بقُـوَّة تلك الوحشية.

وأشـارت الصحيفة إلى أن من ضمن أسـباب اسـتمرار دعم ترامـب للحرب عـلى اليمن، هو إبقـاء السـعوديّين إلى جانبـه؛ للاسـتفادة من ذلك في «خطة السـلام مع إسرائيـل» والمعروفة بصفقـة القـرن، وهـو تأكيـدٌ عـلى أن الهدفَ الحقيقي من وراء العدوان على اليمن هو خدمة المشروع الصهيوني الأمريكي في المنطقة.

وذكّـرت الصحيفـة بافتتاحيتهـا في شـهر مارس الفائت والتي جـاء فيها أنه «بدون دعم الولايـات المتحـدة، فمـن المحتمل أن يُجـبِرَ ولي العهـد السـعوديّ محمد بن سـلمان على إنهاء الحـرب» في تأكيد على أن قرار وقف واسـتمرار الحرب على اليمن هو قرار أمريكي بامتياز.

احتراق منزل بنيران المرتزقة في «الدريهمي» ضمن خروقاتهم المستمرة لاتّفاق الحديدة

المسيرة : الحديدة

واصَـلَ مرتزِقـةُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ، أمس الثلاثـاء، اسـتهدافَ منـازل وممتلـكات المواطنـين في محافظـة الحديـدة، مـا أدّى إلى احتراق منـزلٍ في مديرية الدريهمي المحاصَرة جـراء القصف المدفعي والصاروخي المتواصل عليها.

وقال مَصْـدَرٌ محلي في محافظـة الحديدة لصحيفة المسـيرة: إن مرتزِقة العدوان الأمريكي السـعوديّ شـنوا قصفاً عنيفاً بالمدفعية على مديرية الدريهمي النحاصرة، ممـا نتج عنـه احتراقُ منـزل مواطن، مُضيفـاً أن الغزاة والمرتزِقـة قصفـوا بـــ19 قذيفـة وبالرشاشـات عـلى منطقتَي الشجن والكوعي بأطراف المدينة.

وَأَشَـارَ المَصْـدَرُ إلى أن قـوى العـدوان قصفـت بالرشاشـات الثقيلة والمتوسـطة وبالمدفعيـة على حارة الضبيانـي وباتّجاه الاتّحاد والهندسـة بمنطقة 7 يوليو، لافتاً إلى تعرض شـارع الـ50 وفندق الاتّحاد في منطقة 7 يوليو لقصف بمعدلات ثقيلة.

وأوضـح المَصْـدَرُ، أن قـوى العـدوان قصفت بـ31 قذيفـة و12 صاروخ كاتيوشـا مناطـقَ الجبلية والفازة وجنـوب مدينـة التحيتـا، لافتـاً إلى أن طائـراتِ الأباتشي التابعة للعدوان حلّقت في أجواء سـواحل المتينة بمديرية التحيتا.

خلال لقائه عضوَ الهيئة العليا لاتّحاد حزب الرشاد السلفي

الرئيس المشّاط يشيد بالمساعي المبذولة لتنفيذ المصالحة الوطنية بين القوى والأحزاب السياسيّة

المسيرة : صنعاء

التقى الرئيسُ مهدي المشّاط، أمس الثلاثاء، عضوَ الهيئة العليا لاتّحاد حزب الرشاد السلفي، محمد طاهر أنعم، وجرى خلال اللقاء مناقشةُ دور وأنشطة حزب الرشاد السلفي في تعزيز الصمود والثبات في مواجهة العدوان والحصار وتعزيز التماسك المجتمعي ووحدة الجبهة الداخلية، وإفشال خطط ومؤامرات قوى العدوان ومرتزِقتهم التي تهدفُ إلى زرع الخلافات المذهبية والطائفية بين أبناء شعبنا اليمني؛ ليسهل لها احتلالُ أرضنا ونهب ثرواتنا وتقسيمنا إلى كنتونات تتحكم في إدارتها وفرض السيطرة عليها.

وأشاد الرئيس المشّاط بمختلف الجهود والمساعي المبذولة؛ للإسهام في تنفيذ المصالحة الوطنية بين كُلّ القوى والأحزاب السياسيّة وفقاً لمبادرات وخطط مشروع الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة، داعياً كُلَّ الأحزاب والمكونات السياسيّة إلى النهوض بمسئولياتها الوطنية في تعزيز الصمود الشعبي لمواجهة العدوان ورفد الجبهات بالرجال والمال، وخوض معركة الكرامة وتحرير التراب اليمني من دنس الغزاة ومرتزِقتهم.

وتطرق اللقاءُ إلى الجوانب المتصلة بأوضاع السلفيين وممارستهم لحياتهم الطبيعية بالعاصمة صنعاء بكل حرية ودون أية مضايقات.

بالتزامن مع دخول شهر رمضان المبارك

الإفراج عن 336 من المغرّر بهم في العاصمة تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة وقرار العفو العام

المسيرة : صنعاء

تواصلاً لتنفيذ توجيهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي ورئيس المجلس السياسيّ الأعلى مهدي المشّاط وتزامناً مع حلول شهر الرحمة والعفو والتوبة والغفران، أفرج، أمس الثلاثاء، في صنعاءَ، عن 336 من المغرّر بهم، بحضور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات محمود عبدالقادر الجنيد، ووزير الإعلام ضيف الله الشامي والنائب العام القاضي نبيل العزاني وأمين العاصمة حمود عباد.

وخلال الإفراج، أوضح نائبُ رئيس الوزراء، أن عمليةَ الإفراج تأتي في إطار توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وتنفيذاً لقرار العفو العام الذي تبنته القيادة السياسيّة.

وهنّأ الجنيد المفرجَ عنهم بمناسبة شهر رمضانَ، مضيفاً: نهنئكُم بالإفراج وبمناسبة الشهر الفضيل لتعودوا إلى أهلكم ومجتمعكم، وأنتم تدركون حجم المعاناة للأسر التي تعرضت للتهجير القسري أو تلك التي استهدفها العدوان، فكُلُّ اليمنيين قد عانوا ويعانون جراء العدوان الذي تسبب في أزمات وكوارثَ ودمار للمنشآت والطرق والكثير من مقومات الحياة التي هي ملك لكل أبناء اليمن.

وأكّد الجنيد أن الإنسانَ اليمني أصيلٌ بطبيعته كمعدن الذهب، مهما تعرض للشدائد والمحن يبقى على أصله ووفائه لهذا الوطن، خصوصاً وأنه اليوم ينتزعُ إرادته ويستعيد هُويَّته وكرامته وعزته وهو يواجه عدواناً غاشماً لم يستثنِ أيةَ منطقة في اليمن، لافتاً إلى أن العدوان يرتكب جرائمه ومجازره المروّعة ضد شعب الإيمان والحكمة، كما يمارسُ جرائمه حتى في المناطق التي تقع تحت سيطرته، مؤكّداً أنه لا يمكن لأي يمني حُرٍّ أن يقبلَ بالاحتلال الإماراتي أو غيره، ولا يقبل أن ينتهكَ المحتلّ عرضه وأرضه.

الهيئة العامة للزكاة تدشّن مشروعَ المطبخ الخيري الرمضاني بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

تزامُناً مع دخول شهر الخير والرحمة والإحسان، دشّنت الهيئة العامة للزكاة، أمس الثلاثاء، مشروعَ المطبخ الخيري الرمضاني بأمانة العاصمة.

وخلال التدشين، أوضح رئيسُ الهيئة العامة للزكاة، الشيخ شمسان أبو نشطان، أن هذه المرحلةَ من المشروع تتضمّنُ إقامةَ 32 مطبخاً خيرياً، تستهدفُ الفئةَ الأشدَّ فقراً، مؤكّداً أن المراحلَ القادمة ستشهدُ توسعاً في عدد المطابخ والمستهدفين. وَأَشَارَ إلى أهميّة إقامةِ المطابخ الخيرية في أيّام الرحمة من هذا الشهر الكريم؛ كَونها تُسهِمُ في سد حاجة الفقراء والمساكين وتعزيز التكافل الاجتماعي.

ودعا أبو نشطان، الميسورين ورجالَ المال وفاعلي الخير إلى التفاعل الإيجابي مع هذه المشاريع الإنسانية ودفع الزكاة لصرفها على مستحقيها.

من جانبه، أشار عضوُ مجلس الشورى، خالد المداني، إلى أهميّة هذا المشروع الخيري الذي يستهدفُ المحتاجين، معتبراً المشروع أحدَ وسائل الصمود في وجه العدوان الذي يمارسُ سياسة التجويع بحق الشعب اليمني، مؤكّداً أن الشعبَ اليمني الذي هزم العدوَّ في ميدان المواجهة استطاع أن يهزمَه أَيْضاً في ميدان العمل الخيري والتكافل الاجتماعي.

ميليشيا الاحتلال تغتال قيادياً ثانياً في «الحراك الثوري» بعدن خلال أقل من أسبوع

المسيرة : عدن

اغتالت ميليشيا مسلحةٌ تابعةٌ للاحتلال الإماراتي في وقت متأخر من مساء أمس الأول الاثنين، قيادياً في مجلس «الحراك الثوري» الجنوبي، وهو ثاني قيادي في المجلس يتم اغتيالُه خلال أقل من أسبوع واحد.

وقالت مصادرُ محلية في عدن: إن عصابةً مسلحةً تتبعُ ما يسمى «الحزام الأمني» الموالي للاحتلال، نفّذت عملية الاغتيال في ساعات متأخرة من مساء أمس الأول بحق السياسيّ عبدالله حسين القحيم – القيادي في مجلس الحراك الثوري الذي يقوده حسن باعوم، حَيْثُ أطلقت العصابةُ النارَ بشكل كثيف ومباشر صوب القحيم بالقرب من مقر عمله في وكالة للسفريات والسياحة بشارع التسعين في مديرية المنصورة.

من جانبه، أكّد القياديُّ في الحراك الجنوبي فادي باعوم، أن اغتيالَ المناضل والشخصية الوطنية عبدالله حسين القحيم عمل إرهابي مُدان. وطالب باعوم في تصريح نشره على صفحته بـ «فيسبوك»، أمس الثلاثاء، بكشفِ المخطّطين والمنفّذين لهكذا عمل جبان وتقديمهم لمحاكمة عاجلة، معزياً جميعَ أقاربه وأهلة وأصدقائه وأبناء الجنوب عامة في هذا المصاب الأليم.

يشار إلى أن عمليةَ اغتيال السياسيّ عبدالله قحيم، تأتي بعد رفض مجلس الحراك الثوري الدعوة التي أطلقها المرتزِقُ عيدروس الزبيدي؛ للمشاركة في حوار جنوبي جنوبي إلى جانب بقية الفصائل «الجنوبية» الموالية للعدوان من أجل الوصول إلى مطالبَ موحدة لفك الارتباط والانفصال، الأمر الذي دفع الاحتلال ومرتزِقته إلى خيار تصفية قيادات الحراك الثوري وكل من يقف عائقاً أمام تحقيق الانفصال الذي ترعاه أبو ظبي منذ أن وطأت أقدامُها المحافظاتِ الجنوبية.

ويعتبر القحيم ثاني قيادي في «الحراك الثوري» يتعرض للاغتيال خلال أقل من أسبوع، حَيْثُ كان القيادي رامي المصعبي قد اغتيل صباح الخميس الفائت برصاص مليشيات الاحتلال في جولة كالتكس بخور مكسر، وحمّل مجلسُ الحراك سلطاتِ المرتزِقة وتحالف العدوان مسؤولية تلك الجريمة.

المئات من عناصر مليشيات الاحتلال يصلون سقطرى بعد تلقي تدريبات في عدن

المسيرة : سقطرى

في الوقت الذي يتزايدُ السخطُ الشعبي تجاه الاحتلال الإماراتي في كُلِّ محافظات الجنوب، وصل إلى سقطرى، أمس، عددٌ كبيرٌ من عناصر المليشيات المسلحة الذين استقطبهم الاحتلالُ في 18 مارس الماضي، بعد أن تم إرسالُهم إلى مدينة عدن؛ للتجنيد وتلقي دورات عسكريّة في مراكز ومعسكرات الاحتلال هناك.

وقالت مصادر محلية: إن 300 فردٍ من أبناء سقطرى وصلوا الجزيرة، أمس، بعد أن تلقوا تدريباً من قبَل ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي والحزام الأمني التابع للاحتلال الإماراتي في عدن، موضحة أن أبو ظبي تسعى لتشكيل وحداتٍ خَاصَّةٍ بها في سقطرى تحت مسمى «النخبة السقطرية» على غرار مليشياتها ومرتزِقتها في كُلّ المحافظات الجنوبية.

وكانت مصادرُ عسكريّةٌ قد كشفت في وقت سابق، أن الاحتلالَ الإماراتي بدأ بإنشاء قُوَّة عسكريّة نسائية موالية له في جزيرة سقطرى، مضيفة أن أبوظبي نقلت المئاتِ من نساء سقطرى إلى أراضيها خلال الأشهر الماضية؛ بغرض تدريبهن وعقد دورات عسكريّة لهن قبل أن تتم إعادتُهن إلى الجزيرة.

منظمة «فكر» تقيم ورشة عمل حول أولويات ملف حقوق الإنسان في اليمن

المسيرة : صنعاء

نظّمت منظمةُ فكر للحوار والدفاع عن الحقوق والحريات، أمس الأول بالعاصمة صنعاء ورشة عمل حقوقية خَاصَّة حول أولويات حقوق الإنسان في المرحلة الراهنة تحت شعار «بين الاحتياج والتحدي».

وهدفت الورشة إلى تقييم واقع حقوق الإنسان في المرحلة الراهنة وتحديد احتياجات حقوق الإنسان من خلال الجهات المتخصصة والمعنية بحقوق الإنسان وكذلك تحديد أولويات حقوق الإنسان وفقاً لمتطلبات المرحلة الراهنة التي تعيشها اليمن جراء استمرار العدوان والحصار.

وخلال الورشة أكّد الشيخ عبدُالعزيز العقاب -رئيس منظمة فِكر للحوار والدفاع عن الحقوق والحريات-، على ضرورة تقييم واقع حقوق الإنسان في الوقت الراهن، منوّهاً إلى عدم الخلط بين الحقوق والحريات وجهود مكافحتي الإرهاب والأفكار المتطرفة وعدم توظيف هذه الحقوق في إطار الديمقراطيات الممولة وفقاً لمشاريع الاستعمار الحديث أو القوه الناعمة، في إشارة إلى الانتهاكات التي يمارسُها الاحتلالُ السعوديّ الإماراتي بحق أبناء الجنوب تحت يافطةِ مكافحة الإرهاب.

إلى ذلك، طالب المشاركون في الورشة المجتمع الدولي بتحمل مسئولياته تجاه الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشُها اليمنُ جراء العدوان والحصار والانتهاكات التي يتعرضُ لها الشعبُ اليمني في جانب حقوق الإنسان وإجراء تحقيق شفّاف في هذه الانتهاكات، مؤكّدين على ضرورة العمل من أجل تحقيق السلام وفتح المطارات والموانئ وتفعيل اتّفاقيات السلام وفتح الممرات الإنسانية والإسراع في حل الأوضاع الإنسانية الكارثية.

ميادين الصمّاد.. رجلٌ مطارَدٌ في رحلة مليئة

إن تتبُّعَ سيرة الرئيس الشهيد صالح الصمّاد أشبهُ بالارتقاء على سلّم القيم والأَخْلَاق والتضحية والإقدام، والتعمقُ فيها يقودُنا إلى النموذج المثالي للرجل والداعية والمعلم والمجاهد الذي يجب أن يكونَ عليه من يتخرج من مدرسة الثقافة القُـرْآنية التي أسّسها الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، غير أن الشهيد الصمّاد كان نموذجاً استثنائياً، وصدق والدُه المرحومُ الحاج علي الصمّاد الذي تحدث في تسجيل مصور عُرِضَ في الفيلم الوثائقي لقناة المسيرة «الصمّاد» عندما قال بلُغة عفوية وفطرية إنه لا يوجد من قبل رجل مثل الصمّاد، متمنياً أن يكون هناك من بعده من هو مثلُه أو حتى أعظم، وما استعرضناه نحن في صحيفة المسيرة خلال الحلقتين الأُوليين من تتبعنا لسيرة الشهيد الصمّاد، وصولاً إلى نهاية الحرب الثانية، يؤكّد استثنائية ابن المسيرة القُـرْآنية، فمن يقرأ تلك السطور وما تضمنته من أحداث جسام وتضحيات كبيرة قد لا يتصور أن الصمّاد إلى ذلك الحين لم يكن قد تجاوز الخامسة والعشرين من عمره.

المسيرة : إبراهيم السراجي:

عندما عاد الصمّـاد ورفيقُه الوحيدُ بعد نجاتهما من العملية الاستثنائية في مدينة صعدة تزامناً مع حرب السلطة الثانية على أبناء المحافظة، إلى منطقة نشور بالرزامات اطّلع عن قرب على حجم الإجرام الذي مارسته السلطةُ التي تركزت حربُها بشكل رئيسي على تلك المنطقة التي كانت تحتضن السيد العلامة بدر الدين الحوثي رحمه الله وثلةً من أوائل القادة والمجاهدين، لم تخفت عزيمةُ الصمّـاد بل راح يفكر بالمرحلة القادمة ليس على سبيل الحرب، وإنما مضياً في نشر الثقافة القُـرْآنية والعمل على إيقاظ الأُمَّـة وتنبيهها بالأخطار التي تتعرض لها والواجبات التي عليها انطلاقاً مما تعلمه من الشهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- ما، غير أن ذلك الوقت كان صعباً للغاية، فالسلطة منتشية بالجرائم التي ارتكبتها، معتبرة إياها نصراً يرضي أمريكا عنها، فراحت توزع المخبرين والجنود لملاحقة المجاهدين، وهنا أصبح الصمّـاد مطارَداً يتحَـرّك في أوساط مجتمع سيطر على نسبة كبيرة منه الخوف من السلطة وإرهابها، وهو ما ضاعف معاناة المجاهدين.

التقى الصمّـاد في مرحلة ما بعد الحرب الثانية بثلة قليلة من رفاقه معظمُهم من أبناء منطقته ساحة صبر في بني معاذ لا يتجاوزون عددَ الأصابع، باحثين عن مخبأ لا تصل إليه عيونُ السلطة ومخبروها إلى أن يقضيَ اللهُ أمراً كان مفعولاً، فوقع الاختيارُ على منـزل مهجور في ساحة صبر مسقط رأسه، وهو المنـزل الذي -وفقاً لرواية رفاقه- كان وما يزال شاهداً على عظمة الشهيد الصمّـاد ورسوخ القيم التي كان يحملها وجعلته لا يشعر باليأس رغم كُـلّ ما حصل، بل إنها جعلته واثقاً من أن الله سينصرُ الحق الذي يحملونه على عواتقهم، مدركاً حجمَ العدوّ الذي يتكونُ من المشروع الكوني الصهيوأمريكي وعملائه، لكنه ورغم أنه ومن حوله لا يتجاوزون عدد الأصابع وأمثالهم المطاردون في مناطقَ متفرقة من محافظة صعدة، إلا أن ذلك كله لم يوهن عزيمته ولم يضعف إيْمَانه بصوابية المشروع الذي يمضي فيه.

خلف ذلك البيت المهجور في ساحة صبر كانت شقيقةُ الصمّـاد توافيه بالطعام له ولرفاقه وهي وهم يعلمون أن ذلك العمل الذي يجري بسرية يعدُّ مخاطرةً كبيرةً، خصوصاً أن السلطة كانت لا تتوانى عن ارتكاب أية جريمة أو عيب بحق رجل أو امرأة طفلاً أو شيخاً كبيراً، وهكذا كان الصمّـاد ورفاقه يتناولون طعامَهم على قلته ومن ثَم يعودون إلى ذلك المنزل الذي كان ملاذَهم من عيون السلطة ومخبريها والخائفين منها والباحثين عن مصالحَ مادية منها من وراء الإبلاغ عن أماكن المجاهدين.

• قصةُ الهروب من فاطمة

استمرَّ الصمّـادُ ورفاقُه في التخفي داخل البيت المهجور لمدة طويلة ولم تخفُتْ عزيمتهم أو يصِبْها الوهن، لكن هذه المرحلة لم تخلُ من المواقف الطريفة التي رواها الصمّـاد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- عدة مرات لمن رافقوه في المراحل التالية، أحدُ تلك المواقف كانت حينما بدأ الصمّـاد ورفاقُه يعتادون على التخفّي، وفي مرة استرخوا بعد تناولهم الغداءَ خلف البيت المهجور فطالت مدة استرخائهم حتى بدأ الناس يخرجون من بيوتهم وفي تلك اللحظة وفيما الصمّـاد ورفاقه يتبادلون الحديثَ، وفي تلك اللحظة ظهرت طفلة تُدعى فاطمة اكتشفت مكانَهم فما كان من الصمّـاد ورفاقه أن نهضوا من أماكنهم مسرعين إلى داخل البيت المهجور هاربين من «عيون فاطمة الطفلة».

عاد الصمّـادُ ورفاقه إلى ذلك المنـزل بعد أن تناولوا غداءهم وهربوا من «الطفلة فاطمة»، وكالعادة بدأ الصمّـادُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- يذكّر رفاقَه المجاهدين بالله ويحثهم على التمسك بمبادئهم وخطهم الجهادي، مستعيناً بقدراته المعروفة في الخطابة وغزارة ثقافته الإيْمَانية وقوة ارتباطه بالثقافة القُـرْآنية، وبدأ أيضاً يؤكّـد لرفاقه صحّةَ الخط الذي يمشون فيه وأن عاقبة الصبر والجهاد هي النصر على المعتدين وأعداء الأُمَّـة الإسْـلَامية كافة، وهنا وعلى سبيل التندر قال أحدُ رفاق الصمّـاد: «كيف سننتصر واحنا بنهرب من فاطمة؟»، فضحك الجميع وظل الصمّـاد يروي هذا الموقف الطريف كلما عادت به الذاكرةُ إلى الوراء، وكلما كان هناك مناسبةٌ لرواية الأحداث التي مر بها منذ انطلاقه في المسيرة وظل هذا الموقف من أكثر المواقف الطريفة التي ترسم البسمة وتجعل الصمّـاد يضحك أثناء روايته لهذا الموقف.

على الرغم من التضييق على مجتمع المجاهدين من قبل السلطة وأعوانها وتشتت المجاهدين الذين تحوّلوا إلى مطاردين، علاوةً على المصاعب المادية والصحية وغيرها من الظروف التي رافقت حروب السلطة على صعدة، إلا أن المجاهدين وبينهم الشهيد الصمّـاد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- لم يجعلهم ذلك ولو للحظة يشعرون بالإحباط، فالوقود الذي كان يحركهم أقوى من كُـلّ تلك المصاعب وهنا نقصُدُ وقودَ الثقافة القُـرْآنية التي جعلت الصمّـاد ورفاقه يتعاملون مع واقعهم بثقة بالله وكأنهم يرون ما بعد ثورة 21 سبتمبر رأيَ العين.

• خضوعُ الصمّـاد المطارَد لعمليات جراحية

ثمة مصاعبُ عارضة كانت تواجه المجاهدين في فترة ما بعد الحرب الثانية وما قبل الحرب الثالثة، أحد تلك المصاعب حدثت عندما أصيب الصمّـاد بالتهاب «الدودة الزائدة» لم يكن هذا المرض وهذه المعاناة بحد ذاتها هي المشكلة بل كانت المشكلة تكمن في كيف يمكن إسعافه وإخراجه من البيت المهجور إلى أي مستشفى وكل عيون المخبرين والعسس وأعوان السلطة تطارد المجاهدين وتترصدهم؟

كانت عملية إسعاف الصمّـاد تعني القبض عليه من قبل السلطة والقبض على مسعفيه من رفاقه وفي الوقت ذاته كان ترك الصمّـاد يعاني الآلام تعني انتظار أن تنفجر «الدودة الزائدة»، وهذا ما كان سيؤدي إلى وفاته فما كان من رفاقه إلا أن قرّروا خوض ما يمكن وصفُها بالمغامرة عندما قاموا بالتحَـرّك لإيجاد طبيب يمكنُ التنسيقُ معه لإجراء عملية جراحية للصمّـاد وأن يستجيب هذا الطبيب للدواعي الإنْسَانية رغم ما قد ينجم عن ذلك من ضرر عليه فالسلطة كانت لا تتسامح مع هذه المواقف ولم تكن الإنْسَانية

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الحلقة الثالثة

بالمعاناة في سبيل اللّه

موجودة في قاموسها.

توجه رفاق الصمّاد نحو المستشفى الجمهوري بمدينة صعدةَ رغم ما كان يمثله ذلك من خطر وكان قسمٌ آخر منهم قد نجح في إيجاد طبيب وافق على إجراء العملية للصمّاد على أن يكونَ ذلك في الليل الذي يشهد تراجعاً للحركة داخل المستشفيات، وكان على الصمّاد في حينها مكابدةُ الآلام التي كانت تتصاعدُ في كُلّ لحظة، ومن المعلوم أن الآلام التي يتسبب بها التهاب الدودة الزائدة لا تُحتملُ ولا تهدأ.

بعد تجاوز الصعوبات، خضع الصمّاد للعملية الجراحية وكونه مطارداً من السلطة وأعوانها لم يكن بمقدوره أن يبقى في سرير المستشفى بعد إجراء العملية ولا بمقدوره العودة كباقي المرضى لإجراء جراحات ما بعد العملية، فقرّر ورفاقه التوكل على الله ومغادرة المستشفى مباشرة فيما كانت سيارة أحد المجاهدين تنتظر لتعيده ورفاقه إلى ذلك البيت المهجور الذي اتخذوا منه مسكناً يبعدهم عن أعين المخبرين.

مرت أيامٌ قليلة قضى فيها الصمّاد ورفاقه المطاردون روتينهم اليومي وتطبيق البرنامج المعروف لدى المجاهدين والمتمثل بقراءة القُرْآن وتدارس ملازم السيد حسين بدر الدين الحوثي، وكان الصمّاد على رغم من آلامه بعد العملية يواصلُ دورَه الثقافي والجهادي ولو على مستوى الدائرة الضيقة من رفاقه في ذلك الوقت، لكن حدث أمرٌ لم يكن متوقعاً فقد عاودت الآلامُ وظهر أن العملية الجراحية التي أجريت للصمّاد لم تنجح وربما بسببِ الظروف الأمنية والمخاوف لم يتمكّن الطبيب الجراح من استئصال الدودة الزائدة بالكامل والآن بات على الصمّاد ورفاقه أن يكرّروا المغامرة والبحث مجدداً عن طريقة لإجراء عملية جراحية أُخْرَى وكان على الصمّاد أيضاً أن يحتمل ما لا يطاق من الآلام المبرحة.

بعد عناء نجح رفاق الصمّاد مجدداً في إيجاد طبيب جراح قَبِلَ بهذه المهمة الإنْسَانية على الرغم من مخاطرها، فسُمعةُ السلطة كانت سيئةً جداً فيما يتعلق بتعاملها مع المجاهدين أو من يتعامل معهم أو يقدم لهم أي نوع من العون ولو كان عوناً إنْسَانياً، ووقع الاختيار هذه المرة على مستشفى السلام بصعدة لإجراء العملية الثانية، ولنا أن نتخيلَ صعوبة الرحلة من بني معاذ إلى المستشفى والطريق المليء بنقاط التفتيش؛ ولذلك كانت كُلّ خطوة محفوفةً بكل أنواع المخاطر إلا أن رعايةَ الله كانت حاضرةً وتمكّن رفاق الصمّاد من إسعافه إلى المستشفى ليلاً بحسب الموعد المتفق عليه مع الطبيب الجراح.

كانت العملية الجراحية هذه المرة أخطر؛ لأنَّها ستتم على أثر عملية لم تنجح ولأن الصمّاد لم يخضع لأي نوع من الرعاية الطبية أو الراحة بعد العملية الأولى الفاشلة.

في تلك الليلة أجريت العملية للصمّاد بنجاح؛ ولأنها العملية الثانية كان الطبيب يؤكّد ضرورةَ أن يحظى المريضُ براحة طويلة ورعاية طبية

مركزة، غير أن ذلك لم يكن ممكناً ولم يكن متاحاً من الوقت سوى من آخر الليل أي بعد إجراء العملية وحتى بداية الصباح قبل أن يبدأ الدوام الرسمي، فقضى الصمّاد سويعات قليلة في سرير المستشفى ومع شروق الشمس كانت سيارة المجاهدين تنتظرُ لتقل الصمّاد وتعيده إلى البيت المهجور في ساحة صبر بمنطقة بني معاذ، وفي تلك اللحظة بدا أن أحدَ المخبرين التابعين للسلطة قد عَلِمَ بأمر تواجد الصمّاد في مستشفى السلام وأبلغ مشغليه الذين شعروا بالسعادة، معتقدين أنهم حصلوا على صيد ثمين سيجنون منه مصالحَ كثيرة ويحصلون على مكافآت وترقيات من قبل السلطة على صنيعهم، غير أن عنايةَ الله كانت حاضرةً دائماً فقد أدرك رفاق الصمّاد أن ثمة شيئاً غريباً يحدث فتحَرّكوا بسرعة جداً، وهنا يؤكّدُ كثيرون مما عايشوا الواقعة، أنه وفيما كان الصمّاد يستقلُّ السيارة بمعاونة رفاقه كانت أجهزةُ السلطة قد وصلت إلى المستشفى، لكن الصمّاد غادر وابتعد عن الخطر وخابت آمالُ السلطة التي كانت تُمَنِّي نفسَها بالقبض على الصمّاد ورفاقه دفعةً واحدةً وتحقّق نجاحاً مجانياً.

• الصمّادُ يبادلُ الوفاءَ بالوفاء

كانت صفةُ الوفاء من أبرز سمات شخصية الشهيد صالح الصمّاد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، ويروي رفاقُه أنه على سبيل المثال لم ينسَ الصمّادُ إلى حين استشهاده عدداً من الأشخاص الذين آزروه في فترات الشدائد بينهم الطبيب الجراح الذي أجرى له العملية وظل يسأل عنه ويزوره حتى بعد أن أصبح رئيساً لليمن، وظل يروي لرفاقه حجم امتنانه لهذا الطبيب.

شخصٌ آخر من بين أشخاص كُثْرٍ لم ينسَ الصمّادُ جميلَهم، وهو ابنُ عمه عبدالله الصمّاد. هذا الأخير أصيب بمرض في فترة رئاسة الصمّاد الذي علم بمرضه ورقوده في المستشفى السعودي الألماني بصنعاء فلطلب من مرافقيه الذهابَ معه إلى المستشفى لزيارة هذا المريض وفي الطريق روى لمرافقيه أن ابنَ عمه المريض الذي هم ذاهبون لزيارته كان يرعى أسرتَه ويتلمس احتياجاتها في الفترة التي كان فيها الصمّاد مطارَداً من قبل السلطة خلال الحروب الست على صعدة.

بالعَودة إلى البيت المهجور بعد نجاح العملية الجراحية، يؤكّدُ رفاق الصمّاد أن الأخير على الرغم من آلامه والمشاق التي ترافق مسيرته إلا أنه ظل مهموماً بالقضية التي غيّرت مجرى حياته، فالسلطة كانت قد أظهرت بعضَ المؤشرات على نيتها شنَّ حرب ثالثة على صعدة بعدما تنامى إلى مسامعها أن الحربَ الثانية لم تجتث كُلَّ المجاهدين وأن مشروع الثقافة القُرْآنية الذي أرساه السيدُ حسين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ما يزال يتوسعُ في أوساط المجتمع، فكان الصمّادُ بموازاة ذلك يشُدُّ من أزر رفاقه ويحثُّهم على التمسك بمشروع الثقافة القُرْآنية وعدم جعل المصاعب تحُدُّ من اندفاعهم وثقتهم بالله ونصره.

في الحلقات القادمة سنواصل تتبع سيرة رئيس الشهداء صالح الصمّاد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وسنتعرف خلال الحلقة الرابعة القادمة على الدور الذي اضطلع به الصمّاد خلال الحربين الثالثة والرابعة والجهود التي قام بها خلال الحربين وما بينهما، ومعاً سنواصل اكتشاف الكثير من الجوانب في حياة شهيدنا الصمّاد الذي أحبه كُلّ اليمنيين كرئيس لليمن وأحبه مع عرفوه قبل أن يكون رئيساً، فسيرتُه مليئةٌ بالجهاد والإخلاص والصدق والتقوى، وهي السيرة التي أكسبته محبةَ الناس ورضا الله، فقد كان الصمّادُ خلال رئاسته يرد على الملاحظات التي تنتقدُه على عدم اهتمامه بالظهور الإعلامي بترديد هذه الآية «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (صدق الله العظيم). وهنا سندركُ خلالِ تتبعنا لسيرة الصمّاد عمق ارتباطه بالله وثقته به وبوعده.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثانية:

مشكلة الأمة أن معظم الرؤى والمفاهيم بعيدة عن القرآن ونحتاج لتصحـ

أَعُوْذُ بالله مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحَمْـدُ لِلـه رَبِّ العالمين، وَأَشـهَدُ أَنْ لَا إلـهَ إلّا اللـهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّدَنا مُحَمّـدًا عَبْدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَـلِّ علـى مُحَمّـد وعلـى آلِ مُحَمّـد وبارِكْ على مُحَمّـد وعلى آلِ مُحَمّـد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ علـى إبْرَاهِيْـمَ وَعَلَـى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.
وارْضَ اللَّهُـم برِضَـاك عن أَصْحَابـه الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائرِ عِبَادك الصالحين.
أَيُّهَـا الإِخْـوَةُ والأَخَـوَاتُ.. السَّـلَامُ عَلَيْكُـمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
وَتقبَّلَ اللـهُ منَّا ومنكم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال، اللهم اهدنا وتقبَّلْ منا إنك أنت السميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنك أنت التوابُ الرحيم.
قدّمنـا بالأمس عرضـاً موجزاً علـى ضَـوْءِ الآيات المباركة من سُـورة البقـرة التي نزل فيها التشـريعُ من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- لفريضة صيام شـهر رَمَضَانَ التي تعتبـر ركناً من أركان الإسْـلَام، ويتبين لنا من خلال تلك الآيات المباركة الأهميّـةَ الكبيرة لهـذه الفرضيـة العظيمة وما اقترن بها من تسهيلات تراعي مختلفَ الظروف التـي يعيشُـها الإنْسَـان كحالة المـرض وحالة السفر وحالة العجز والضعف لدى الطاعنين في السـن وما شـابه ذلك من الحالات، كما لاحظنا فيما مضى بالأمـس الفوائدَ والمكاسـبَ المُغرية والعظيمـة والمهمـة المترتبة على هـذه الفريضة المباركة، ممـا يجعل من هـذه الفريضة المباركة جذابةً ومهمةً للإنْسَـان؛ باعتبَارها تمثِّـلُ عاملاً مساعداً مهمًّا وفعالاً ومؤثراً لهذا الإنْسَـان على المستوى التربويِّ؛ للسيطرة على غرائزه وتكسبُه قوةَ الإرَادَة وقوةَ العزم وقـوة التحمُّل، فيتحَـرّك في ميـدانِ هذه الحيـاة بالنهوض بمسـؤولياته وللاسـتقامَة الأَخْـلَاقيـة والسـلوكية والعملية، وهذا مكسبٌ عظيمٌ ومكسبٌ مهمٌّ.
فصيـامُ شـهر رَمَضَانَ وسـيلةٌ عملية تربوية مهمـة جِـدًّا، وبالتالي يُفتـرَضُ بالإنْسَـان أن يدركَ قيمةَ هذه النعمة كنعمة من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، ولهذا وجّهنا اللهُ أن نكبِّرَه على عظيم ما هدانا إليه، وأن نشكُرَه، وتختتم دائمًا فريضةَ صيام شـهر رَمَضَـانَ بعد كمال شـهر رَمَضَـانَ بمناسبة معروفة هي مناسبة عيد الفطر، العيدُ هـو تعبيرٌ عن الاحتفاء بهذه النعمة والشـكر لله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- عليها؛ ولذلك في صلاة العيد هناك ذكرٌ من أهمّ أذكارها هو التكبير (وَلِتُكَبِّرُوا اللّـهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)، ففـي صلاة العيد التكبير ذكرٌ رئيسـي يتكرّرُ فيهـا كتعبير عن التعظيم لله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- على عظيمِ مـا هدانا إليه أنـه هدانا إلى ما هو من النعـم العظيمة؛ ولما له من نتائجَ كبيرة وآثار مهمة وعظيمة في أنفسـنا وفـي أعمالنا، وبالتالي في واقـع حياتنا، فيجبُ أن يكـونَ لدينـا الوعيُ عن هـذه الفريضة؛ لأنَّه في العادة فـي العادة يركزُ الكثيـرُ من الخطباء ومن المرشـدين ومن العلماء في الخطاب الديني على الثـوابِ والحسـنات فحسـب، ولا يركزون على النتائج المهمة لمثل هـذه الفرائض العظيمة مثل قوله تعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، وتأتي الحسناتُ والأجـرُ والفضلُ والمكاسـب الكبيرة فـي الدنيا وفي الآخرة بناءً على هذه النتيجة المهمة (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، والذي نحتاج إليه هو الاسـتحضارُ لهذا الهدف المهم من الصيام في هذه النتيجة المترتبة عليه، إن نحن انطلقنا لأداء هذه الفريضة بشكل واعٍ وبفهـم صحيح لها وما يترتب عليها والتزمنا أثنَاءهـا، أَثناء شـهر رَمَضَانَ نلتـزم ونتقي الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى-، نحذَرُ مـن المعاصي بكل أشـكالها وأنواعهـا، ونحذر كذلك مـن التجاوز لحـدود اللـه سـواء تجـاه المفطـرات المأكولات والمشـروبات المعاشـرة الزوجيـة خـلال شـهر رَمَضَـانَ في النهـار منه أو سـائر المعاصي في الليـل أو النهار التي هي خطيرة على الإنْسَـان وسـتفقد الإنْسَـان الاسـتفادة من صيام شهر رَمَضَانَ إذَا لم يتق الله في شـهر رَمَضَانَ فمن المهم أن نستحضرَ هذه المسألة ونحرصَ على أن نرسـخَها في ذهنيتنا وفي وجداننـا؛ ليكونَ لها الأثرُ في واقعنا العملي..
ممَّـا مَـرَّ بنـا أَيْضـاً فـي الأمـس قـول الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- (وَابْتَغُوا مَا كَتَـبَ اللَّهُ لَكُمْ) عندما أتى الحديثُ عن حلية المعاشـرة الزوجية فـي ليالي شـهر رَمَضَـانَ في الليـل وليس في النهار.
واللـهُ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- يُلفـتُ نظرَنا إلى أن يكـونَ لدينـا الوعيُ عن أهميّـةِ كُـلِّ ما أحله اللـهُ لنا فـي جوانبَ مهمة وليـس فقط لإرضاء الغريزة والشـهوة لدى الإنْسَـان، لا، إنما هناك أَيْضـاً إضافـةً إلـى أن هـذا يتحقّقُ للإنْسَـان بالحلال، ولكن هناك أَيْضاً مسـائل مهمة يلتفتُ الإنْسَـانُ إليهـا يحرص كُلُّ من الـزوج والزوجة أن يكـونَ لهمـا ذريـةٌ طيبة، هذه مسـألة مهمة، ونحـن فـي زمن فيـه أحداثٌ كبيرة وجسـيمة وصـراع وشـهداءُ كُـثُـرٌ والأُمَّـةُ تضحـي كُـلَّ يوم بتضحيـات كبيرة يحتاجُ النـاسُ إلى الذرية الطيبـة، ليـس فـي الإسْـلَام برنامـج تحديد للنسل، يمكن فقط مراعاة الظروف الصحية إذَا كانت المـرأة تمر بظروف صحية تعاني بسَـببها مـن الحمل أو مـن الـولادة أو من كثـرة الحمل والـولادة في هـذه الحالة يمكـن أن تراعى، أما بسـبب الرزق فمن سـوء الظن بالله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- أن يتصورَ الإنْسَـانُ أن كثرةَ العائلة أو الأسـرة سيسبِّبُ له مشـكلةً في الرزق، فاللهُ هو الـرزّاقُ ذو القوة المتين، أو أسـباب أُخْـرَى وبأن ذلك يعبر عن سـلوك حضاري، لا، ذلك السلوك لا يعبر عن سـلوك حضاري، الأمم الأُخْـرَى هي أمم كثيرة، الأمريكيـون الصينيون الغربيون أمم كثيـرة اليابانيون ذلـك البلد مائـة مليون وذلك البلد مائتا مليون، وذلك البلد مليار أعداد كبيرة من السـكان، والرسـولُ صلوات الله عليه وعلى آلـه حينما قال فيمـا روي عنه: (تزوجـوا فإنِّي مكاثرٌ بكُـم الأمم) الأمم الأُخْـرَى كثيرة، الأمم التـي لنا صـراعٌ معها، الأمم التـي تمثلُ خطورةً علينا بأطمَاعها وسـعيها للسيطرة والاستحواذ، الأمم التي تعادينا، طَبْـعاً بعضُ الرُّواة لم يفهموا النـصَّ فأضافوا عبـارة يوم القيامـة مع أنه في النص الصحيح لا توجدُ إضافةُ يوم القيامة، هنا فـي الدنيـا الأُمَّـة بحاجة إلى طاقتها البشـرية وقوتها البشـرية وهي تواجهُ التحديات وتنهَضُ بالمسؤوليات.
عمومـاً وهـذا بعضُ مـا ورد في تلـك الآيات المباركـة وعرضنـاه بالأمـس ولنا وقفـاتٌ حول نقاط مهمـة وردت في الآيات المباركة وبالدرجة الأولى في الآية الأولى منها قول الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) لنا هنـا وقفةُ تأمـلٍ وتدبُّرٍ مـع النداء الإلهـي، اللهُ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- نادانا في هذه الآية المباركة (يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا) وخاطبنا فـي هذا النداء ووجّهنا إلى ما وجّهنا إليه.
اللهُ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- ينادي البشريةَ، ينادي الناس، ينادي الإنْسَـان، لم يترك البشرَ في حالة فراغ من توجيهاته وتعليماته وهدايته وإرشـاده، نادى البشـرية في كُـلِّ مراحل التأريخ بدءاً منذ الوجود البشـري منذ آدم عليه السلام ناداه الله وخاطبـه اللهُ وعلّمـه الله ووجّه الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- ثم هكذا عبر مختلف الأزمنة وفي كُـلّ مراحل التأريخ يأتي الخطابُ إلى البشـرية إلى الناس إلى الأمم من خلال أنبياءِ الله ومن خلال رُسُله.
فَاللهُ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- هـو الرَّبُّ هو الملكُ هو الإلهُ للسـماوات والأرض وللنـاس، لم يتركْ هذه البشـريةَ من أن يخاطبَها ويوجِّهَها وينادِيَها ويأمُرُها وينهاها، ثم وراء هذا الحسابُ والجزاءُ فـي الدنيا وفـي الآخـرة، هـذا أولُ درسٍ تجاه النداء الإلهي.
ثـم نأتـي إلى النداء الـذي توجّـه إلى الذين آمنوا، نلاحـظ أن اللهَ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- في كثيرٍ مـن الآيات فـي القُـرْآنِ الكـريم يخاطبنا بهـذَا النداء يا أيها الذين آمنوا، أشـرنا بالأمس إلـى أننا بحسـب انتمائنـا الإيْمَـانـي، انتمائنا للإيْمَـان هذا العنـوان المهم في حالـة الميثاق، الانْتمَـاء بحـد ذاتـه ميثـاقٌ بيننـا وبـين الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- على السمع والطاعة، دخول في دائرة الرعاية الإلهية أننا أصبحنا في محط رعاية خَاصَّـة من الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، بهذا الانْتمَـاء للإيْمَـان وبالإيْمَـان نفسـه نتلقى من اللـه -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- التوجيهـات، الأوامرَ، الهدايـةَ، الحلولَ لمشـاكل هذه الحيـاة، الهدايةَ تجـاه كُـلِّ شـؤون هذه الحيـاة وارتبطنـا بالله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- من خـلال هـذا الانْتمَاء الإيْمَـانـي ارتبطنا به جل شـأنُه كمصدر نتلقى منه التوجيهات، الأوامرَ، نضبُطُ مسـيرةَ حياتنا على هذا الأسـاس. هذه تُعتبَـرُ نعمةً عظيمةً لا تساويها نعمةٌ على الإطلاق.
أيها الإخوةُ والأخواتُ، أيها الأعزاءُ والعزيزاتُ فـي هـذه الحياة وفـي الواقـع البشـري للأمم والأقـوام والنـاس في هذا الزمـن وعبر مراحل التأريخ الكثيـرُ والكثير من الناس يتحَـرّكون في واقـع حياتهم فـي أعمالهم وفـي مواقفهم وفي الكثير من مسـؤولياتهم بنـاءً على ما يتلقونه من توجيهات أَو أوامـرَ أَو رؤىً وأفكار أتتهم من هنا أَو هنـاكَ، الإنْسَـانُ لا يعيشُ حالَـةَ الفراغ في هـذه الحياة هـو مُتَـلَـقٍّ، الإنْسَـانُ هـو مُتَـلَـقٍّ، يتلقـى تعليمـات، توجيهـات، أوامـرَ يسـيرُ في شـؤون حياتـه علـى أساسـها، وهذا هـو الذي عليـه الواقعُ البشـري لمختلف الشـعوب والأمم والأقوام، فـي كثيرٍ من الحالات قد تكـونُ أُمَّـةٌ من الأمم أَو شعبٌ من الشعوب أَو قومٌ من الأقوام يبنـون مسـيرةَ حياتهم فـي الأعمـال والمواقف وفيما يلتزمون بفعلـه وفيما يلتزمون بتركه وفي الإجراءات والعقوبات والسياسات منهجَ حياتهم بشكلٍ عام أفكار أوامر يتلقونها من شخص ما قد يكـونُ طاغيةً قد يكـون مجرماً لا يملك تجاههم ذرةً مـن الرحمـة لا يبالي بهم يتعامـلُ معهم من موقع الاستعلاء والتكبر والطغيان والتسلط، قد يكونَ متسـلطاً، كم حصل هذا وكـم يحصل في واقع البشـرية، يخضع شعبٌ من الشعوب، أُمَّـةٌ مـن الأمم تخضعُ لطاغية متسـلِّط لا يحمل ذرةً مـن الرحمـة ولا من الشـفقة ولا مـن الاهتمام بأمرهـم لا ينطلق فيما يوجهُهم به أَو فيما يقدمُ لهـم من رؤىً وأفكارٍ من موقع الرحمة بهم أَو من حساب مصلحتهم بلْ من حساب ما يعزز موقعَه، ما يمكّنُه من السيطرة عليهم أَكْثَـر، ما يزرعُ في قلوبهم ونفوسهم الرعبَ والخوفَ منه، ما يمكّنه من السـيطرة التامـة عليهم، وهكذا حسـاباتٌ أنانيـة وشـخصيةٌ وظالمة ومتكبـرة والبعضُ قد يحملُ حسـنَ النية تجاه شـعبه أَو تجاه قومه أَو تجـاه أمته، يريد لهم الخيـرَ ولكنه من واقعه هو كإنْسَـان غافلٍ قاصر لا يمتلـكُ الكمالَ المطلقَ الذي يمتلكُه اللَّهُ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- بل وإنْسَـانٌ ضعيـفٌ وعاجـزٌ جاهـل غافـلٌ متأثـرٌ بواقعه النفسـي فـي حسـاباته الشـخصية فـي واقعه النفسـي، في رغباته، في شهواته، في مخاوفه، ومحدود القدرة، محدود العلم، محدود الرحمة، محدود المعرفة، محدود في كُـلّ شيء، الإنْسَـانُ له حـدودٌ في كُـلّ شـيء حتى لو امتلك حُسـنَ النية؛ ولهذا يجبُ أن نستشـعرَ نحن الذين آمنوا نحن كمجتمع مسـلم قيمةَ الخطاب الإلهي قيمةَ النداء الإلهي قيمـةَ الهداية الإلهية، هذه النعمةُ العظيمـة، قيمةُ مـا يأتينا مـن الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- أن يكـونَ المصـدرُ الـذي نتلقـى منه التوجيهات، الهدايةَ، التعليمات، الحلولَ لمشـاكل هـذه الحياة، الإرشـادات لما علينـا أن نفعلَه في هذه الحياة، أن يكونَ هو الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- بكماله المطلق برحمته التي وسعت كُـلّ شيء ولا حـدودَ لها بعلمه بكل شـيء بعلمـه المطلق بعلمه الذي لا يحُدُّه حَـدٌّ، الذي شمل كُـلَّ شيء ووَسِعَ كُـلَّ شـيء وأحاط بكلِّ شـيء، الذي يعلمُ السرَّ في السـماوات والأرض، العليمُ بـذات الصدور العليمُ بمن خلق (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ) العالمُ بالغيب والشـهادة العالم بالماضي والحاضر والمستقبل، العالمُ بكل الجزئيات والتفاصيل لا تسقُطُ ورقةٌ إلا هو يعلمُها يعلـمُ ما هو في أعماق البحار وما هو فـي السـماوات والأرض محيطٌ بكل شـيء علماً، محيطٌ بجزئيات كُـلّ هذا العالم وبأحوال الإنْسَـان في كُـلّ ظروفه وفي كُـلّ شؤونه، أن

ـيح علاقتنا به

يكونَ اللهُ الذي هو ملكُ السماوات والأرض الذي هو الخالقُ لهذا الكون الفسيح الكبير الذي بنى هذه السماوات والأرضين وبنى هذه المجرات وهذا العالم ويدير كُلّ شؤونه ويدبّرُ كُلَّ أمره، الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ملك السماوات والأرض أن يكونَ هو المصدرَ الذي نتلقى منه التوجيهات والأوامرَ، هذه نعمةٌ عظيمةٌ جِدًّا، والكثيرُ من البشر هم بعيدون عن هذه النعمة؛ لأَنَّهم لم ينتموا للإيْمَان، لم يؤمنوا بالله وكتابه ورسوله وكُتُبه ورسله، بعيدون عن هذه النعمة.

اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يذكِّرُنا بهذه النعمة في قوله جل شأنه: (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَاتَّقُوا اللَّهَ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) يقول جل شأنه في آية أُخْرَى في سور البقرة في سياق الحديث عن أحكام الطلاق وتلك الآية أتت في سياق الحديث عن الوضوء وما قبل ذلك من تعليمات وما بعد ذلك من تعليمات وتوجيهات عن القيام بالقسط عن الجهاد في سبيل الله إلى آخره، في سورة البقرة في سياق الحديث أو التوجيهات الإلهية المتعلقة بأحكام الطلاق يقول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- (وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا، وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) فهي نعمةٌ، نعمةٌ عظيمة ما أنزل اللهُ علينا من الكتاب والحكمة ما أعطانا من التعليمات والإرشادات والتوجيهات المهمة لحياتنا لصلاح حياتنا لصلاح أنفسنا لحل مشاكلنا لاستقامة حياتنا لمصلحتنا في الدنيا ولمصلحتنا في الآخرة، تعتبر نعمةً عظيمةً ومهمة، وفي نفس الوقت حُجّة علينا وخسرنا في الواقع كمجتمع مسلم خسرنا الكثير والكثير بقدر ما ابتعدنا عن هذه التعليمات والتوجيهات، كُلّ توجيه من توجيهات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وكل هداية من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وكل تعليم أو أمر من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أو نهي لم نلتزم به نخسر في المقابل، في المقابل نخسر ويكون لذلك تأثير سلبي علينا في واقع حياتنا وخطورة كبيرة علينا في الآخرة، أمام العقاب الإلهي.

الوقفةُ الأُخْرَى فيما يعنيه الانْتِمَاء الإيْمَاني تلك وقفةٌ مع النداء الإلهي وقيمة الهداية الإلهية وقيمة التوجيهات الإلهية وأهميتها وقفة مع الانْتِمَاء الإيْمَاني وما يعنيه هذا الانْتِمَاء بنعمة الله كمجتمع مسلم نقول نحن مسلمون ومن الذين آمنوا ونؤمن بالله وكتابه ورسوله إلى آخره. ولكن من المهم لنا أن نرسخَ ما يعنيه هذا الانْتِمَاء في واقع حياتنا وأن نستحضرَه في كُلّ شؤون الحياة وفي كُلّ مواقع المسؤولية وفي كُلّ الظروف والأحوال؛ لأَنَّنا نغفلُ ببساطة نغفل عما يقتضيه هذا الانْتِمَاء، الإنْسَانُ في كثير من شؤونه وفي كثير من حالاته وفي كثير من مواقع المسؤولية قد يغفل أو ينسى ما يقتضيه هذا الانْتِمَاءُ فينطلق بعيداً عما ينبغي أن يكون عليه كمؤمن يعصي الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ينحرفُ عن نهج الله عن توجيهات الله عن أوامر الله، يتحَرّكُ من منطلق

علينا استحضار انتمائنا الإيماني في نواحي الحياة

هوى نفسه؛ ولذلك نحن بحاجة إلى أن نرسخَ هذا الجانب بشكل كبير، انتماؤنا للإيْمَان هو ميثاقٌ على السمع والطاعة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ارتباطٌ من واقع الحياة في كُلّ شؤون الحياة في المواقف، والدين مواقف، ويغفلُ الكثيرُ عن هذه المسألة في الولاءات والعداوات، في الالتزامات العملية فيما نعمل وفيما نترك، يجب أن نضبطَ مسيرةَ حياتنا على هذا الأساس، هناك مَثَلاً في الكمبيوترات في الجوالات في كثير من الأجهزة، هناك الضبط الذي يضبط البرنامجَ الكامل، يضبط لك الشاشة ويضبط لك النمط المتبع وأشياء كثيرة، نحن كمنتمين للإيْمَان بحاجة إلى إعَادَة ضبط المجتمع الإسْلَامي، إلى إعَادَة ضبط لمسيرة الحياة بمقتضى هذا الانْتِمَاء، على أساس هذا الانْتِمَاء وأن نستحضرَ ذلك في كُلّ مواقع المسؤولية، في ميدان الحياة نحتاج إلى هذا، التاجر والعامل والفقير والغني والعالم والمتعلم والعامي، في كُلّ ظروف الحياة وفي كُلّ مواقع المسؤولية، الرجل والمرأة، كُلُّ الذين بلغوا موقع التكليف ومرحلة التكليف الإلهي بحاجة إلى استحضار هذا الانْتِمَاء وضبط مسيرة حياتهم عليه، في مواقع المسؤولية بكلها، كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، الموظف، المسؤول في كُلّ مواقع المسؤولية، الرئيس، المدير، المحافظ، العسكريّ، الأمني، كُلُّ الذين هم في موقع مسؤولية في أي مستوى من مستويات المسؤولية عليهم أن يتقوا اللهَ وأن يستحضروا انْتِمَاءَهم الإيْمَاني، وأن يضبطوا مواقفَهم تصرفاتهم، أعمالَهم على أساس هذا الانْتِمَاء الإيْمَاني وفق توجيهات الله وفق تعليمات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وليس وفق هوى النفس، ولا وفق أهواء الآخرين، هذه المسألة مهمة وإلا فإنَّ اللهَ يحاسبُ ويجازي، ليست المسألة سهلة يخالف الإنْسَان ويتحَرّك على أساس هوى نفسه، في الحالات التي قد يتأثر بها الإنْسَان، الإنْسَانُ يتأثرُ مَثَلاً في حالة التمكّن والثروة أو القوة أو القدرة عندما يكون في موقع مسؤولية معينة فيطغى؛ لأَنَّه أصبح مسؤولاً أمنيًّا أو أَنَّه أصبح مسؤولاً عسكريًّا، أو لأَنَّه أصبح في موقع مسؤولية يستطيعُ أن يأمُرَ هذا وذاك ويحرك هذا وذاك، أو يسجُنَ أو يتعاملَ بأية طريقة من الطُّرُق؛ للضغط على الآخرين والتأثير عليهم، يطغى البعضُ، يطغى، يصاب بالطغيان يتكبر، يتجبر، كم في هذه الحياة من المتجبرين والمتكبرين والطغاة والظالمين والمتسلطين والذي؛ لأَنَّه امتلك شيئاً من القدرة أصبح لا يتقي الله، لا يرقُبُ الله، لا يلتزمُ بتوجيهات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، إذَا غضب إذَا انفعل، إذَا تعصب إذَا تحَرّك هوى النفس انطلق بناءً على ذلك، ولم يتَّقِ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أو في الحالات الأُخْرَى، الإنْسَانُ في حالة المخاوف، الخوف من الفقر، الخوف من القتل، الخوف على المكانة الاجتماعية، الخوف بأي شكل من الأشكال، البعضُ عند هذه الحالة ينسى اللهَ، ينسى انْتِمَاءَه الإيْمَاني، ينسى الالتزامَ بتوجيهات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وبالتالي نحن بحاجة -كما قلنا- إلى استحضار انتمائنا الإيْمَاني في كُلّ حالات الحياة وفي كُلّ الظروف وفي كُلّ مواقع المسؤولية وفي كُلّ مجالات الحياة حتى نستقيم وفق توجّهات الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وعلى أساس تعليماته، فنتقي اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- نتقي الله جَلَّ شأنُه، وهذه وقفةٌ مهمة من المهم أن نعززها في شهر الصيام حتى لا نكون ممن يعبدون أنفسَهم لهوى أنفسهم، للانفعالات والرغبات، الصيام يُعينُنا، وسيلةٌ عمليةٌ تعيننا وتساعدُنا للسيطرة على النفس ولضبط النفس وضبط واقع الحياة على أساس انتمائنا الإيْمَاني، سيطرة على الرغبات والسيطرة والتحمل أمام المتاعب والصعوبات، هذه نقطة مهمة جِدًّا.

من الأشياء المهمة التي أتت في الآيات المباركة بالأمس هي الحديثُ عن القُرْآن الكريم، (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ)، لو نفتح ملفَّ العلاقة مع القُرْآن في واقعنا كأُمَّة إسْلَامية ومجتمع مسلم فالحكاية طويلة جِدًّا، الخلاصةُ أن القُرْآنَ الكريمَ هو كتابُ هداية، هداية، نهتدي به، نسترشدُ به في كُلّ شؤون الحياة وفي المواقف والأعمال والتصرفات وهو الخلاصة للدين الإلهي المتضمن للرسالة الإلهية، ونحن سنحاسَبُ في الدنيا والآخرة من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- على أساس علاقتنا بهذا الكتاب، المشكلةُ في واقعنا كمجتمع مسلم أن أغلبَ الرؤى، أَكْثَرَ المفاهيم، معظمَ التصورات ليست من القُرْآن ولا على أساس القُرْآن ولا متفقةً مع القُرْآن ونتأثر بها في هذه الحياة، وأَكْثَر المسلمين «مطنين» مفكرين تفكيرات منفصلةً عن الاهتداء بالقُرْآن، سياسيّونَ، كم يفكرون تفكيرات بعيداً عن العودة إلى القُرْآن، المسألةُ مفصولةٌ في الذهنية، ليس هناك تفكيرٌ من الأساس إلى أن نرتبط بالقُرْآن الكريم أن نرتبطَ به أن نعودَ إليه، أن نهتديَ به، أن نسترشدَ به، غائبةٌ هذه المسألة، بقية الفئات والمسؤولين والكثير من الناس كذلك انفصلوا حتى على المستوى الذهني عن مسألة العودة إلى القُرْآن الكريم ككتاب هداية، معظم وأغلب الأفكار والمفاهيم والتصورات بعيدة عن القُرْآن الكريم، أَكْثَر المواقف ينطلق فيها الكثير من الناس بعيداً عن القُرْآن الكريم، لا يحسبُ حساباً للعودة إلى القُرْآن الكريم وتصحيح موقفه من خلال القُرْآن الكريم، وفراغ في الذهنية، فراغ رهيب، وخواء، لا يوجدُ حضورٌ للمفاهيم القُرْآنية والتعليمات القُرْآنية والتقييم القُرْآني في الذهنية، ذهنية فارغة تحشى ذهنية الإنْسَان المسلم من مراحل التعليم الأولى وخارج مسار التعليم فيما يسمعه من الإعلام أو من الناس، تحشى حشوا بالكثير والكثير من المفاهيم المغلوطة والتصورات الخاطئة والعقائد الباطلة والمقولات الفارغة والحشو الكارثي جِدًّا، الظلامي، تحشى بالظلام، ظلمات بعضها فوق بعض إذَا أخرج يده لم يكد يراها.

نحن بحاجة إلى أن نصحِّحَ علاقتَنا بالقُرْآن الكريم، لاحظوا أيها الإخوةُ مما يجلي هذا الواقع العام، المواقف العامة، المشاريع العملية، ومما يجلي هذا الضياعَ وهذا التيهَ المواقع، مواقع التواصل الاجتماعي، يأتي إنْسَانٌ ضال تافه، يطلق أيةَ مقولة يحظى بخمسين ألف معجب، ستين ألف معجب، أَحْيَاناً ملايين المعجبين والمتأثرين بفكرته أو بمقولته أو بطرحه، فراغ، فراغ، الساحة الإسْلَامية الشبابُ يعيشون هذا الخواء، نحن بحاجة إلى العودة للقُرْآن، نحن بحاجة إلى أن نملأَ ذهنيتَنا كمسلمين بالمفاهيم القُرْآنية، بالمعارف القُرْآنية حتى لا نعيشَ حالةَ السذاجة، حالةَ الغباء، فيأتي أي إنْسَانٍ يغرِّدُ ويضحكُ ويخدعُ ويقنعُ الكثيرَ الكثيرَ من الناس، نحن بحاجة إلى أن نستفيدَ من هذا الشهر المبارك بفريضة الصيام التي اقترنت في هذا الزمن المبارك بشهر رَمَضَانَ والذي هو شهرُ نزول القُرْآن لنصحّحَ ونؤسّسَ، نؤسّسَ هذا الارتباطَ والتلقيَ بالهدى من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، بالله جُلَّ شأنُه، بهديه بنوره بتعليماته بتوجيهاته، ونعيد هذا الارتباط لنضبط به مسيرة حياتنا.

أكتفي بهذا المقدار وَنَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا وإيّاكم لما يُرضيه عنَّا.. وأَن يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا وأن يفرِّجُ عن أسرانا وأن يثبِّتَ مجاهدينا وينصُرَهم بنصرهم ويُعينَهم بعونه.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

القدس ومحاولات تغييب التأريخ والهُـويَّة

الدكتور حسن مرهج*

ممارساتٌ عديدةٌ تقومُ بها إسرائيلُ بحق القدس والمقدسيين، فمنذُ أن قامت إسرائيلُ بالسيطرة على مدينة القدس عام 1976 وحتى اليوم، تسعى إسرائيلُ إلى تغيير معالمها وَإنهاء الوجود العربي فيها، من أجل تهويد المدينة، وَقد رافق ذلك، الكثير من الإجراءات ضد سكان القدس، بما في ذلك توسيع الاستيطان في المدينة والذي يُعتبر أحد أبرز الأهداف الإسرائيلية؛ بُغية تغيير معالم مدينة القدس وطمس هُويَّتها، بناء على ذلك بات واضحاً أن المقدسي يعاني جراء الكثير من الممارسات الإسرائيلية، ويمكننا تعميم هذه المعاناة على كُـلّ مناحي الحياة، حتى بات المقدسيين بمثابة المستأجرين لبيوتهم في القدس، وهم مُهددين دائما بهدم منازلهم أَو ترحيلهم منها.

سعت إسرائيلُ خلال العقود الماضية إلى استكمال مُخَطّطها الاستيطاني؛ بهَدفِ السيطرة الكاملة على مدينة القدس، وبحسب الكثير من التقارير فقد عملت إسرائيل على تحقيق ذلك من خلال توسيع ما يسمى بحدود القدس شرقاً وشمالاً، وذلك بضم مستوطنة معاليه أدوميم التي يقطنها حوالي 35 ألف مستوطن، كمستوطنة رئيسية من الشرق، إضافة إلى المستوطنات العسكرية الصغيرة مثل "عنتوت، ميشور، أدوميم، كدار، كفعات بنيامين" من الجهة الشرقية، "والنبي يعقوب، كفعات زئيف، والتلة الفرنسية، كفعات حدشا، كفعات هاردار" من الشمال.

لا يمكننا كـ متابعين أن نُغيبَ الدورَ الإسرائيلي الذي يسعى إلى طمس معالم مدينة القدس عبر تهويدها، لكن في مقابل ذلك هناك حقيقة مُرة لا بد من تسليط الضوء عليها، فالتخاذل العربي وَالتواطؤ الأمريكي وَالنفاق الأوروبي جاء متوافقاً مع التطلعات الإسرائيلية، وَلتفنيد هذه المعادلة، يمكننا القول بأن التخاذل العربي أدخل قضية القدس في أتون الاحلام الخليجية، فهذا التخاذل عن دعم مقدسات الأمة العربية وَالإسْـلَامية، يأتي في إطار إرضاء سيدهم الأمريكي، وَاللافت في ذلك، أن استمرار إسرائيل في مُخَطّطاتها تُجاه القدس وَالمقدسيين لم يكن لتتم لولا بعض الأنظمة الخليجية التي تهرول للتطبيع مع إسرائيل، وَهنا لا يمكن الاستغراب بأن بعض الأنظمة العربية وقف ضد حركات المقاومة وَابتعدت عن القضية الفلسطينية، الأمر الذي كان سبباً في ازدياد معاناة المقدسيين، فلا ظهر يحميهم، وَلا قرارات أممية تنصفهم، فأليس من الواجب على النظام السعودي على اعتبار أنه "قائد الأمة الإسْـلَامية"، أن يقفَ إلى جانب المقدسيين وَيرفع الصوت عالياً ضد إسرائيل وَممارساتها بحق المقدسات؟، وَهل هرولة الأنظمة الخليجية للتطبيع مع إسرائيل سيحقق لهم ما يصبون إليه؟، وَعليه، كيف يمكن أن نفسر الصمت المريب من قبل السلطة الدينية في السعودية لجهة تهويد القدس؟، وَمن يرفع الظلم عن المقدسيين الذي يعانون وَبشكل يومي جراء الممارسات الإسرائيلية وَالتضيق عليهم في ابسط حقوقهم كـ بشر؟، هي اسئلة من الصعب أن نجد إجابات شافية لها في ظل ما نشاهده من تخاذل عربي وَتواطؤ أمريكي وَنفاق أوروبي، لكن وَلربما بأن هذا الثالوث لم تصله أخبار المقدسيين وَمعاناتهم للحصول على الخدمات، وَجدير بالذكر أن السكان المقدسيين يعانون من تعامل غير مقبول؛ بسَببِ الإجراءات الإسرائيلية التي تحاول جاهدة عرقلة حصولهم أية خدمة مدنية.

في جانبٍ آخر، الواضحُ أن إسرائيلَ تسعى إلى زيادة أعداد المستوطنين، بالتزامن مع ممارسات تُفضي إلى تقليل عدد السكان الفلسطينيين، وَهذا يندرج ضمن إطار تهويد القدس، وَلا نبالغ إن قلنا: إن المحاولات الإسرائيلية تندرج ضمن سياق عمليات التطهير العرقي البارد، بمعنى التضييق الممنهج ضد المقدسيين، هذا التضييق الذي يتخذ أشكالا متعددة لا يمكن حصرها، فعلى سبيل المثال، يضطر المقدسي للبناء غير المرخص؛ بسَببِ ارتفاع رسوم الترخيص والتي تبلغ عشرات الآلاف الدولارات، هذا الأمر جاء نتيجة الإجراءات الإسرائيلية المتمثلة بـ تأخير إجراءات منح تراخيص البناء وَالتي قد تمتد أعوام طويلة، وَبعد الانتهاء من عملية البناء تقوم وزارة الداخلية الإسرائيلية بهدمه، وَتُجبر صاحب البناء على دفع ثمن عملية الهدم، وَفي كثير من المرات قد تُجبر صاحب البناء على هدم منزله بيديه، إضافة إلى ذلك، التفاصيل المتعلقة بدفع مستحقات باهظة لـ الضمان الاجتماعي وَالتأمين الصحي، إضافة إلى دفع الرسوم المتعلقة بالبلدية وَالتي من المفترض أن تعود على المقدسي عبر تقديم خدمات جيدة، لكن في واقع الأمر هناك معاناةً للمقدسيين جراء نقص الكثير من الخدمات، وَهذا كما ذكرنا سابقاً يأتي ضمن إطار الممارسات الإسرائيلية التي تفضي غلى تهجير السكان، وَلا تقتصر الممارسات الإسرائيلية على ذلك، ففي الجانب المتعلق بالسياحة هناك الكثير من التعقيدات المتعلقة بالحصول على تأشيرات الخروج، خاصة أولئك الذين لا يحملون الجنسية الإسرائيلية، وَهذا بحد ذاته مأساة حقيقية يعاني منها المقدسيون، ضمن ما سبق من معطيات، بات واضحاً أن النظرة السلبية للإنْسَـان المقدسي وَالذي يحمل لهُـويَّة الزرقاء يجب أن تتغير، فهذا الإنْسَـان لا يعيش وسط ظروف طبيعية، كما أنه يعاني جراء الممارسات الإسرائيلية، وَلا نجافي الحقيقة حين نقول أن المقدسيين يعانون جراء استغلالهم حين ذهابهم للتسوق في أسواق الضفة الغربية، حيث يتم النظر اليهم على أساس أنهم محتلون، وَهذا أَيْضاً مدعاة للمأساة الحقيقية جراء ثقافة مشوهه وَوعي ناقص.

لا يسعنا في هذا المقال الإحاطة بكل الممارسات التي يعاني منها المقدسيين، لكن ما تلجأ إليه إسرائيل بات واضحا وضوح الشمس، بأن الغاية الأساسية منه تهجير السكان الأصليين لمدينة القدس، في ظل غياب المستقبل السياسي للمدينة، حيث أن مدينة القدس تحظى باهتمام بالغ على المستويين الفكر وَالسياسي لدى حُكام إسرائيل، وَلا نذكر جديدا حين نقول بأن الاستيطان من أهم المنطلقات الفكرية للإسرائيليين، ونتيجة للسياسات الإسرائيلية من سنّ قوانين ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات في مدينة القدس، رسمت إسرائيل معالم جديدة للمدينة لصناعة وضع جيوسياسي جديد لها يصعب على السياسي أَو الجغرافي إعادة تقسيمها مرة أُخْـرَى، وتعمل إسرائيل وفق سياسة ازدواجية المعايير، فمن جانب تعمل على طمس المعالم العربية وطرد السكان الأصليين، ومن جانبٍ آخر تزرع المستوطنات في محيط مدينةٍ القدس.

من كُـلّ ما سبق، نختم بالقول: إن هذه الممارسات الإسرائيلية تجاه مدينة القدس دأبت عليها الحكومات المتعاقبة لإسرائيل، وتؤكد كتابات «يهود بن مائير» موقف إسرائيل تجاه القدس: «إن أية محاولة تقوم بها أية حكومة إسرائيلية في اقتراح لتقسيم القدس أَو أن تكون المدينة عاصمةً لأي كيان آخر، سيتم رفضها بعمق من قبل الرأي العام الإسرائيلي ومن قبل اليهود في جميع أنحاء العالم، وأية حكومة تقترح تقسيم القدس أَو التخلي عن السيادة الإسرائيلية على أي جزء منها ستفقد شرعيتها»، وَبالربط بين التنظير الفكري وَالسياسي للحكام الإسرائيليين نجد أن هذه الممارسات هي ترجمة حقيقية للأفكار التي سوّق لها مُنظرو اليهودية، من حَيثُ الممارسة العملية على السكان وممتلكاتهم في فلسطين، خاصة مدينة القدس.

* رأي اليوم

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

المستحيل لن يصبح ممكناً

المفترض أن تفكروا جيداً في كيفية التغلُّب على نفسيات اليمنيين وقهر معنوياتهم وإرغَامهم على الكفر بالحرية والتخلي عن العزة والكرامة، وهذا بحدً ذاته تحَدٍّ صعبٌ وتفكير خاطئ ومشروعٌ فاشلٌ وأضغاث أحلام لا تفسيرَ لها وشيءٌ من السذاجة والغباء.

الشعبُ اليمنيُّ يملكُ فِطرةً إنْسَـانية غرسها اللهُ في كيانه لا يمكنُ اجتثاثَها، قائمةً على الاستقلال والحرية والصمود، ويملك غرائزَ معنويةً ونفسية قائمة على الرفعة والسمو والشجاعة لا يمكن قهرها ويملك إيْمَـاناً وإرَادَة وعزيمةً لا يمكن هزيمتها ويملك ثقةً مطلقة بالله تعالى لا يمكنُ التغلبُ عليها.

لقد حان الوقتُ بعد أربع سنوات من العدوان الشامل الذي تشُنُّه أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا والسعوديّة والإمارات ومرتزقتهم لا عسكريّاً ولا سياسيّاً ولا ثقافياً ولا إعلامياً ولا اقتصادياً ولا غير ذلك كُـلّ أنواع الصراع تم تجربتُها لكنها بآت بالفشل، وهذه نتيجة طبيعية لمن كان يملك عقلاً سليماً.

لقد استخدمت دولُ تحالف العدوان كُـلَّ أساليب الصراع السياسيّة والعسكريّة والأمنية والاقتصادية وحتى الإنْسَـانية في سبيل استعمار الشعب اليمني وفي سبيل أن تصل إلى أهدافها وأطمَاعها، ولكنها فشلت، ونستطيع القول: إنها هُزِمَت شر هزيمة بفضل الله أمام وعي وقوة وصلابة الشعب اليمني المجاهد الصامد.

الشعبُ اليمنيُّ يعرِفُ مصلحةَ نفسه، ويعرف ماذا يريد الأعداء، ويعرف ماذا يجب عليه أن يفعل لهذا لا يمكن على الإطلاق أن يُهزَمَ الشعبُ اليمني في مواجهة الطواغيت حتى لو استمر العدوان إلى يوم القيامة.

هلالُ رمضان وهلالُ النصر

أمل المطهر

استقبلت شعوبُ العالم الإسْلَامي شهر رمضانَ، كما هو المعتاد والمتعارَفُ عليه عندهم، فمنهم من يعتبرُه شهرَ نوم وخمول، ومنهم يراه شهرَ تخمة وملئٍ للبطون وتضييعِ ساعاته في اللهو واللامبالاة.

وهناك نوعٌ آخر وهو الأَكْثَر حمقاً، وهو من يعتبره شهرَ اعتكاف في المساجد وانطواء عن أية أحداث تمُسُّ الدين والهُوية الإيْمَانية.

والتقرُّبُ إلى الله بالسكوت عن قول عن الحق والتغاضي عن إنكار المنكر ودفع الظلم والبغي عن النفس رغم ما تعانيه كُلّ دول العالم الإسْلَامي من استهداف مباشر من قوى الاستكبار العالمي بمساعدة من يتفننون في لبس ثوب رعاة الدين وحماة العقيدة.

لكن الوضعَ يختلفُ هنا حينما نتحدث عن رمضانَ في أرض الحكمة والإيْمَان وأرض الطهر التي تشربت من دماء أبنائها العظماء.

ففي اليمن لرمضان نكهةٌ جهادية وروحانية فريدة.

ففي اليمن تعتبر هذه المحطة الإيْمَانية المقدسة محطة شحذ للهمم وليس لتخذيلها، محطة للتحَرّك نحو النصر الموعود والتسابق نحو نيل الوسام الإلهي الأسمى وليست محطة للتراجع إلى الوراء.

فما أن يطل علينا هلالُ هذا الشهر المبارك إلا ويرافقه هلالُ الانتصارات في كُلّ الجبهات.

فلكُلِّ شهر في وطني مذاقُه الخاصُّ وقصته المميزة، وفي شهرِ رمضانَ الكريم ستجدون الجميعَ يحملون روحيةَ (أي سلامة من ديني) منغرسةً في النفوس، كرارين غيرَ فرارين، ستجدون الكل يتحَرّكون وهم يتزودون بزاد الهدى والتقى لترتقي أعمالُهم ويلمس أثرها الطيب في واقعهم.

سترون في الجبهات، يتقدم الرجال المؤمنون يحملون راية الحق في أيديهم، ويغرسونه في أعماقهم لتنبت ضرباتهم نصراً وعزةً للكل المستضعفين في الأرض.

ستجدون الجميعَ هنا نساءً ورجالاً ينتجون روحيةَ الإخلاص ومنهجية الصمود والثبات.

يزرعون حكايا الشهداء في كُلّ الأروقة والساحات ويرسمون حكايا الأبطال في قلوبهم فخراً وامتناناً.

في وطني لن تكون حكايةُ شهرِ رمضانَ كما هي في غيره.

ففي وطني ستجدون الكرار يرتقي في محرابه شهيداً، سترون حسنَ والحسينَ في ساحات الوغى كالأسد يستبسلون.

سترون في رمضان جبهاتِ الجهاد عامرةً بذكر الله، مشعةً بالتسبيح والصلوات، واثقةً بالخالق، تسير نحو نصره، ميقنة بوعده لأنصاره.

سترون القدسَ تسكُنُنا، نعيشها، نحييها في أعماقنا، ونخرجها سخطاً على المحتل الصهيوني ودعوة لنصرتها وانتزاعها منه بأيدينا.

هلالُ رمضان لا يأتينا إلا وترافقه مشاعرُ التَّوْق إلى العزة والإباء فلا تجدون أي أثر.

كتمان السر (1)

الدوافعُ وراءَ إذاعة أسرار الآخرين

أم مصطفى محمد

يقولُ الله تعالى: (وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلا).

تنتقدُ هذه الآية أناساً كانوا يفشون ويذيعون ما يسمعونه من أخبار السلم والحرب من دون الرجوع إلى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البصائر والدراية ممن يعتمد عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم، وَإنما جاء هذا الانتقادُ؛ نظراً للأثر السلبي الذي ينتجُ عن إفشاء هذه المعلومات، بالإضافة إلى الضرر الذي يلحق بالمسلمين من خلال ذلك، فنجدُ الآية تتحدثُ عن الإفشاء والإذاعة واللذين يأتيان بالمعنى المقابل للكتمان، ويدوران حولَ السرّ الذي لا يرضى صاحبُه بكشفه وإظهاره سواءً أكان قولاً أو فعلاً أو حالةً.

لقد دعا الإسْلَامُ في خطوطِه العريضة إلى إفشاء الخير والصلاح والسلام، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أفشوا السلام، وأطيبوا الكلام، وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنّة بسلام».

كما نجدُ أن الإسْلَامَ قد نهى في خطوطه العريضة عن إفشاء أسرار الناس وإذاعتها، فعن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال: «إيّاك والإذاعةَ وطلبَ الرئاسة، فإنّهما يدعوان إلى الهلكة»، فإفشاء السر وإذاعتُه أعمُّ من كشف العيب، إذ السرُّ قد يكون عيباً وقد لا يكون بعيب، ولكننا نجد في إفشائه إيذاءً وإهانةً بحق الأصدقاء أَو غيرهم من المسلمين، ويُعد إفشاءُ السر من رذائل قوة الغضب إن كان منشأه العداوة، ومن رذائل قوة الشهوة إن كان منشأه تصور نفع مالي أَو مجرد اهتزاز النفس بذلك لخبائثها، وهو مذموم منهيٌّ عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت، فهي أمانة». ويقول أَيْضاً: «الحديث بينكم أمانة»، وورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إن من الخيانة أن تحدّث بسر أخيك».

وهذا رجلٌ يسألُ الإمامَ زين العابدين عليه السلام فيقول: (عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ فيجب الإمام زين العابدين: نعم! فيقول: يعني سفلته؟ فيقول الإمام زين العابدين: ليس حَيثُ تذهب، إنما هو إذاعةُ سره»، فكتمان السر من الأفعال المحمودة وقد أُمِرَ به في الأخبار يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «طوبى لعبد نومة، عرفه اللهُ ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، تتجلى عنهم كُلّ فتنة مظلمة، ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين»، ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: «طوبى لعبد نومة، لا يؤبه له، يعرف الناس ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى، تنجلى عنهم كُلّ فتنة، ويفتح لهم باب كُلّ رحمة، ليسوا بالبذر المذاييع، ولا الجفاة المرائين»، كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «قولوا الخير تُعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله، ولا تكونوا عجلا مذاييع فإنَّ خياركم الذين إذا نُظر إليهم ذُكر الله، وشراركم المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، المبتغون للبراء المعايب».

إنّنا نجدُ أن دوافعَ الإنْسَان لإذاعة أسرار الآخرين عديدة وكثيرة، فقد يكون للانتقام من الآخرين لما يُسبِّبه إفشاءُ سرّهم من تعريضهم للإهانة والتنكيل وما شابه ذلك، وقد يكون بسَبب عقدة نقص لدى المذيع للسر فيريد من خلال إذاعته للأسرار إعلام الآخرين بأنّ لديه معلوماتٍ ومعرفةً وإطلاعاً أَكْثَرَ من غيره، وقد يكون بسَبب جهله وعدم إدراكه بالمفاسد المترتِّبة على ذلك الإفشاء، وقد يكون بدواعٍ أُخْرَى تنطلق من عدم كمال العقل أَو نقصان في الإيْمَان.

لذلك نجدُ أن الأحاديثَ قد أكّدت على أنّ الكتمان من صفات أهل العقل والإيْمَان، فلقد أشارت الأحاديث الشريفة إلى أنّ من المواصفات الأساسية للإنْسَان العاقل فضلاً عن المؤمن هو أن يكون حافظاً للسرّ، فعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «صدرُ العاقل صندوقُ سرِّه»، كما ورد أنّه قيل لأحد العقلاء: (كيف حِفْظُك للسرِّ؟ فأجاب: أنا قبرُه)، وَنجد من لطيف ما قيل: (صدور الأبرار قبور الأسرار)، ولقد أشار الإمام علي عليه السلام إلى ارتباط صفة الكتمان بسعادة الإنْسَان، فعنه عليه السلام أنه قال: «الكتمانُ طرفٌ من السعادة»، وفي نفس الإطار أشار في حديث آخر إلى علاقة الكتمان بنجاح الإنْسَان في حياته فعنه عليه السلام: «أنجح الأمور ما أحاط به الكتمان» وفي السياق ذاته ورد أنّه عليه السلام قال «جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار».

الكلمات المتقاطعة

أفقياً: -

1 - مدينة مشهورة في معارك ما وراء الحدود - محافظة يمنية.
2 - نصف نورت - تحجب - ملكة سبأ (م).
3 - احتلت جزيرة حنيش في تسعينيات القرن الماضي - سئم - نصف عابق.
4 - فلكور شعبي - تغر اليمن الباسم.
5 - قصبة في المساحة - حرف موسيقي.
6 - حرف هجاء.
7 - معركة شهيرة في ما وراء الحدود - قفز.
8 - محرقة الغزاة من البحر.
9 - شديد الحرارة.
10 - ضياع - خلص.
11 - للنفي.
12 - كريم - بأس وحزم - طائر داجن.
13 - شركة سيارات كورية.
14 - نجران وجيزان وعسير تعرف بالمخلاف - يقود سيارة.

عمودياً: -

1 - شركة سعودية بترولية - تظلم.
2 - وحدة قياس البنزين بالمحطة - سئم - يستخدم في الشاي للنكهة.
3 - رجاء (م) - مجوهرات ثمينة.
4 - متشابهان - متشابهان.
5 - مقدار ودرجة - ثلث ملح.
6 - محافظة يمنية - مرض رئوي.
7 - عين الإنسانية - جمع تل (م) - أبو البشر (م).
8 - فقير صاحب عيال - للتعريف.
9 - ثلثا تبغ.
10 - أخطر أنواع الحرب النفسية (م).
11 - ذنب - دافع - من الخضروات.
12 - أنهض (م) - خصم - يستحوذ بالقوة - متشابهان.
13 - يطلق على الحرب الظالمة - ضغط على الزناد - متشابهان.
14 - قبطان - بلد - صوت الضفدع.

	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1					■	■	■							
2						■					■	■		
3			■			■								
4				■		■						■	■	
5	■			■		■					■	■	■	
6				■		■	■	■	■	■	■	■	■	
7			■											■
8		■												
9	■			■		■	■		■	■	■		■	■
10	■			■		■	■		■				■	■
11	■			■		■	■	■	■	■	■	■	■	■
12	■	■	■	■			■				■			
13					■	■	■		■	■	■			
14					■									

حل الأمس

	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ل	ا	ض	ن	ل	ا	■	ة	ر	ي	س	م	ل	ا
2	ف	ن	■	■	■	■	■	ا	ل	ا	ن	ف	ا	ل
3	س	■	■	م	ن	ا	ف	ق	ي	ن	■	■	■	ج
4	ا	ف	س	ت	ة	ع	ش	ر	■	ف	■	■	■	هـ
5	■	ا	ل	ا	ب	ا	ر	■	■	■	■	■	■	ا
6	خ	■	ا	■	■	ن	ش	■	ا	ل	ص	م	و	د
7	ي	■	ح	■	■	■	■	■	■	هـ	ك	م	س	■
8	ا	■	ج	■	■	■	■	■	■	ت	و	م	■	ت
9	ن	■	و	ل	■	ي	م	ا	ل	س	ا	■	■	ن
10	ة	■	ي	■	■	ج	ن	■	ع	م	■	س	■	و
11	م	ق	■	ذ	م	ي	■	خ	ب	■	د	م	■	م
12	ة	د	م	■	■	■	ا	ي	ا	■	■	■	■	ة
13	■	■	ن	ا	ل	ر	د	ب	ن	ي	س	ح	■	■
14	■	■	ي	د	و	م	ع	■	ب	ر	ح	و	ا	■

حل الأمس

أدخل مرادف الكلمات في الجدول لتحصل على طبيعة العدوان على اليمن.
9+11+12 = تخطي الصحراء ، 8+3+5+6 = عكس الأبيض ، 15+4+11+2 = يشتغل ، 7+14+13+6 = يمكر.

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

حل الأمس المسيرة القرآنية

مفتاح القلعة

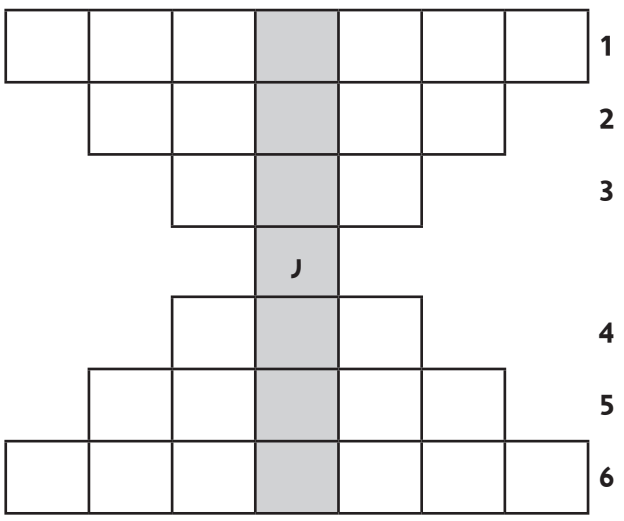

اسئلة مفتاح القلعة

المفتاح:- صاروخ بالستي يمني التهمت جِمَمُـــه فلولَ الغزاة والمرتزقة.
1 - ساحاتنا.
2 - مهانة.
3 - صد.
4 - قتل ومزق.
5 - بندقيتي.
6 - غنائم الحرب.

	1	2	3	4	5	6
1	أ	ح	ل	ا	م	ن	ا
2		ا	ع	ل	ا	م	
3			ق	م	ر		
4			خ	ي	ر		
5		ت	ك	ر	ي	س	
6	س	ا	ع	ة	ص	ف	ا

حل الأمس

كلمة السر

كلمة السر طريقة الحل أشطب الكلمات أسفل الموضحة حروفها بالمربعات أفقياً ورأسياً وقُطرياً لتحصل في النهاية على كلمة السر المكونة من 15 حرفاً ، وهي عبارة عن مصطلح يجمع سياسة التجويع الممنهج والإفقار المنظم والحصار الخانق وتدمير وتعطيل البُنَى التحتية.
(قادمون - كلاشنكوف - عنقودية - تنومة - معرفة الله - الجهاد - عملاء - الصرخة - نجران - مطار - صبر - ذر - بث- صرواح- تعز-عزم- رصد - خد)

ا	ن	ة	ق	ز	ت	ر	م	ل	ا
ي	ا	ص	ط	ي	ر	ا	ن	د	ل
ن	م	ل	ر	ن	ة	ط	م	ا	ث
ا	ي	ب	م	ع	ز	ا	و	ة	ق
و	د	د	ئ	ة	س	ر	ي	س	ة
د	ي	ا	ي	ة	ي	ا	ح	ق	ب
ع	ش	ر	د	هـ	ع	ر	ا	ط	ا
ل	ل	ع	ل	د	ش	خ	ة	ر	ل
ا	ص	م	ت	و	ش	ك	ا	ة	ل
س	ة	ي	س	ق	ن	ب	ر	ح	هـ

هدوء حذر يسود قطاع غزة والمقاومة مستعدة لأية خيارات في عدوان قادم

المسيرة : فلسطين المحتلة

يخيِّمُ هدوءٌ حذرٌ على أجواء قطاع غزة، لكن العاصفة ما زالت قابلةً للهبوب محملةً بعدوان جديد إذَا لم يلتزمِ الاحتلالُ بتفاهمات كسر الحصار، هذا ما صرحت به الفصائل الفلسطينية التي أكّدت أن العدوان لم ينتهِ باتّفاق جديد بل هي ذاتها تفاهمات كسر الحصار السابقة.

وقال القيادي في حركة الجهاد الإسْلَامي، أحمد المدلل: إن «ما تم الاتّفاق عليه في القاهرة هو أن يقومَ العدو الصهيوني بتنفيذ التفاهمات التي كانت برعاية مصرية ومن اهمها فك الحصار عن أهلنا في قطاع غزة، وإدخال الأموال، وفتح المعابر، وإدخال البضائع، ومساحة صيد 10 أميال، إلى جانب أهمّ بند وهو إلّا يتغول العدو الصهيوني في دماء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا في مسيرات العودة وهي مسيرات سلمية».

وقال القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان: إن تم التوصل إلى هذا التفاهم بالرعاية المصرية والقطرية والأممية ونحن نقول لهذا المحتلّ: ليس أمامك إلّا الالتزام، نحن ماضون بمسيرات العودة وكسر الحصار حتى تحقّق أهدافها.

إلى ذلك، أصيب شاب فلسطيني، أمس الثلاثاء، برصاص قوات الاحتلال الصهيوني في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة وفا الفلسطينية للأنباء، أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص باتجاه مجموعة من الشبان الفلسطينيين شمال بيت حانون على الأطراف الشمالية للقطاع، ما أدّى إلى إصابة أحدهم.

فيما اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الثلاثاء، تسعة فلسطينيين من مناطقَ متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا أن قواتِ الاحتلال اقتحمت مدينةَ الخليل وبلدات بيت صفافا في القدس المحتلّة والزاوية غرب سلفيت وعزون شرق قلقيلية واعتقلت تسعة فلسطينيين بينهم فتاة.

كما اعتقلت قواتُ الاحتلال الصهيوني فتيين فلسطينيين قرب الحرم الإبراهيمي الشريف في البلدة القديمة من مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا أن قواتِ الاحتلال اعتدت على الفلسطينيين قرب الحرم الإبراهيمي واعتقلت فتيين.

من جانبها، جدّدت اللجنةُ التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مطالبتَها الأممَ المتحدة بتوفير حماية للشعب الفلسطيني ولا سيما بعد العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة والذى تسبب باستشهاد ما لا يقل عن 27 فلسطينياً بينهم نساء وأطفال رضع وإصابة أَكْثَر من 200 فلسطيني.

وقالت اللجنة في بيان، أمس الثلاثاء أوردته وكالة وفا: إن استئناف قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الأيام القليلة الماضية هجماتها العدوانية على قطاع غزة يؤكّد مجدداً أن سلطات الاحتلال لا تحترم القوانين والمواثيق الدولية وفي مقدمتها اتّفاقيات جنيف الأربع التي تؤكّد على حماية المدنيين.

وبيّنت اللجنة، أن هذا التصعيدَ يتزامن مع تكثيف كيان الاحتلال مُخَطّطاته الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، داعية إلى تهيئة الأجواء على الصعيد الدولي من أجل استئنافِ الجهود للوصول إلى عملية تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلّة.

لقاء تضامني في بيروت مع غزة لمواجهة العدوان الإسرائيلي

المسيرة : متابعات

أكّد المشاركون في لقاء تضامني موسع في بيروت، أمس الثلاثاء، بدعوة من الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأُمَّة؛ دعماً لصمود قطاع غزة المحاصَر في مواجهة العدوان الصهيوني الغاشم الأخير وتحية لأرواح شهدائه ضرورة الوحدة الفلسطينية التي تنهي الانقسام وتسقط ما تسمى "صفقة القرن".

وقال المنسق العام للحملة معن بشور في كلمة خلال اللقاء الذي أقيم في دار الندوة: إن صمود الشعب الفلسطيني ضد العدوان الصهيوني على قطاع غزة كشف عن طاقات كبيرة لديه، مضيفاً أن العدوَّ لن يتوقف عن عدوانه على الشعب الفلسطيني والأُمَّة العربية والإسْلَامية لكن عدوانه هذه المرة كان أيضاً انتقاماً من عنوان مسيرات العودة وكسر الحصار في غزة وهي "جمعة الجولان عربي سوري"، وهذا يؤكّد على وحدة المعركة ضد الاحتلال على مستوى الأُمَّة.

بدوره، نوّه الشيخ عطا الله حمود من حزب الله بصمود الشعب الفلسطيني وانتصاراته المستمرّة على العدو الصهيوني، مشدداً على التمسك بالمقاومة ووحدة فصائلها.

من جهته، أشاد علي فيصل -عضو المكتب السياسيّ للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين- بصمود أهلنا في قطاع غزة وتصديهم للعدوان الإسرائيلي.

الشيخ عبدالله جبري أمين عام حركة الأُمَّة أكّد على صمود الشعب الفلسطيني بوجه العدوان الإسرائيلي الهستيري على أهلنا في غزة، منوهاً بتضحيات أبطال المقاومة في كُلّ أرضنا العربية بوجه الاحتلال الصهيوني الأميركي الاستعماري.

كما شارك في اللقاء حركة فتح والجهاد الإسْلَامي وحزب الشعب الفلسطيني والحزب الشيوعي اللبناني وحزب الوفاء اللبناني.

إلى ذلك، أدانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية العدوان الصهيوني وقالت في بيان، أمس الثلاثاء: إن الاعتداءات الصهيونية الأخيرة على غزة تأتي في سياق الإجرام الصهيوني الدائم والمستمرّ على الشعب الفلسطيني في ظل تواطؤ النظام الرسمي العربي المطبع والمنخرط في مشروع صفقة القرن.

صحيفة سودانية: الإمارات تحاصر جيشنا في اليمن

المسيرة : متابعات

كشفت صحيفةُ «السودان اليوم» الإلكترونية، أمس الثلاثاء، عن أوضاعٍ صعبةٍ وحالات تذمُّرٍ كبيرة يعيشها مرتزقةُ الجيش السوداني في اليمن.

وذكرت الصحيفة، أن الأخبارَ التي تتناول تذمر المرتزقة السودانيين وقرار معاقبة بعضٍ منهم لعدم المشاركة في العمليات العسكريّة والاستعداد للعودة إلى البلد هو الأمر الهام الذي أزعج الإماراتيين والسعوديّين واضطرهم إلى إصدار تعميم إلى جميع النقاط العسكريّة الممتدة على طريق المخاء – عدن، بمنع مرور أي جندي سوداني، لا يحمل تصريحَ مرور من عمليات الساحل الغربي، مضيفةً أن هذا الإجراء خشية هروب أعداد كبيرة من المرتزقة وانكشاف الجبهة المتضعضعة أصلاً.

وقالت الصحيفة: إنها ليست المرة الأولى التي تطفح فيها إلى السطح أنباء تذمر المرتزقة السودانيين وليست المرة الأولى التي تحاصر فيها القوات الاحتلال الإماراتية المرتزقة السودانيين، معتبرة أنها المرة الأولى التي يكون فيها العدد المتمرد الذي يحاول الانسحاب كبيراً إلى هذا الحد كما أنها المرة الأولى التي يتم فيها رفع الصوت عاليا في أرض المعركة برفض الاشتراك فيها متزامناً ذلك مع ارتفاع أصوات في الداخل من ساحة الاعتصام تصر على سحب المرتزقة من اليمن.

واعتبرت الصحيفة، أن المناداةَ برفض سياسة المحاور والاصطفاف في المنطقة وهو ما يراه غالب الثوار بأنه مخالفٌ لروح الثورة التي تتبني الاستقلالية واحترام الجميع وعدم التمحور في خنادقَ محدّدة، مبينة أن دولة الاحتلال الإماراتي تحديداً لن تقبل أن تقولَ لها السلطةُ الجديدة في الخرطوم لا أَو تغرد خارج سربها وهي التي تظن نفسها صاحبة حق ولن تتخلى عن حقها في السيطرة على الجهة الحاكمة في السودان ورسم السياسة التي يلزم أن تسير عليها.

إندونيسيا.. إحباط مخطّط تفجيرات مرتبط بتنظيم "داعش" الإجرامي

المسيرة : متابعات

أعلنت إندونيسيا أنها أحبطت مُخَطّطاتٍ أعدها عناصرُ مرتبطون بتنظيم "داعش" الإجرامي؛ لتنفيذ سلسلة من التفجيرات عند الإعلان عن النتائج الرسمية للانتخابات هذا الشهر. ونقل موقع (ساوث ايست آسيا) عن الشرطة الأندونيسية قولها، إنها تمكّنت من قتل إجرامي واعتقلت سبعة مشتبه بهم في عدة أماكنَ خلال الأسبوع الماضي بينها سومطرة وقرب العاصمة جاكرتا.

وتأتي الاعتقالات بعد التفجيرات الإجرامية التي هزت سريلانكا يوم أحد الفصح الشهر الماضي وأودت بحياة 257 شخصاً وفيما تحيي إندونيسيا ذكرى أعنف هجوم إجرامي في سنوات عندما قتل العشرات في هجمات انتحارية استهدفت كنائس في أيار من العام الماضي.

وأوضحت الشرطة أن المعتقلين عناصرُ في "جماعة أنصار الدولة" المحلية المتطرفة التي بايعت تنظيم "داعش" الإجرامي، مضيفة: إن المجموعة خططت لتفجير قنابل في أماكنَ مختلفة عند نشر نتائج الانتخابات من بينها مراكز للشرطة واستغلال أية فوضى تسبق أَو تلي الإعلان عن النتائج الرسمية.

روحاني: إجراءات أمريكا تزعزع استقرار المنطقة وتضر بشعوبها

المسيرة : متابعات

أكّد الرئيسُ الإيراني، حسن روحاني، أمس الثلاثاء، أن إجراءاتِ الولايات المتحدة الأمريكية المزعزعة للاستقرار في المنطقة ستعود بالضرر على شعوب المنطقة وعلى الشعب الأمريكي ذاته.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية ارنا عن روحاني قوله، في اتصال هاتفي تلقاه من نظيره العراقي برهم صالح: إنه على جميع الدول أن تدرك الظروفَ الحساسة الراهنة وأن تتعاون مع بعضها لمنع ممارسات أمريكا المتغطرسة الرامية لزعزعة الاستقرار في المنطقة، مشيراً إلى العدوان الصهيوني على قطاع غزة وضرورة وقوف البلدان الإسْلَامية في وجه كيان الاحتلال الإسرائيلي ومنعه من مواصلة عدوانه على القطاع.

كما اعتبر روحاني، أن تنفيذَ الاتّفاقيات الموقّعة بين إيران والعراق خطوةٌ قيّمةٌ في مسار تطوير العلاقات بين البلدين، لافتاً إلى تطابق وجهات النظر لدى البلدين حيال أغلبية القضايا الحساسة في المنطقة والعالم.

رئيس التحرير
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (666)
الأربعاء والخميس
3 رمضان 1440هـ - 8 مايو 2019م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

نحن حريصون على أن تكونَ لنا علاقاتٌ إيجابية مع أبناء أمتنا الإسلامية تصل إلى مستوى التعاون في مواجهة الأخطار التي تواجه الأمَّة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رسائلُ إلى المغرّر بهم

محمد ناصر البخيتي

إلى الشعب اليمني..

خصومُنا مختلفون ولا يجمَعُ بينهم أيُّ مشروع سوى الرضوخ للخارج وغياب المشروع الوطني الجامع والإصرار على استمرار الحرب ورفض خيار السلام والمصالحة.

فمنهم مَن يتنكر لهُويَّته اليمنية، ومنهم مَن يسعى لاحتكارها، ومنهم مَن يعمِّقُ الشرخَ الوطني بالدعوة لاصطفاف طرف ضد بقية الأطراف.

بينما القوى الوطنية التي تقفُ ضد العدوان تحملُ مشروعاً وطنياً واحداً يتمثلُ في رهانها على خيار السلام والمصالحة من أجل بناءِ عملية سياسيّة مستقلّة ترسّخ الهُويَّةَ اليمنية وتستوعبُ الجميعَ من أجل تحقيق اصطفاف وطني شامل على أساس الشراكة في تحمُّلِ المسؤولية.

أيها المغرّر بهم، هل سألتم أنفسكم ماذا تعني استعادة الدولة؟

إن كان المقصودُ باستعادة الدولة هو النظام والقانون، فكان الأولى بحكومة الفنادق أن تبنيَ دولةَ النظام والقانون في المناطق التي تدّعي أنها خاضعةٌ لسيطرتها، وبالتالي لا يصح أن تقاتلونا على تسليم شيء أنتم مسؤولون عن إقامته.

وإن كان المقصودُ باستعادة الدولة هو استعادة السلطة، فكان الأولى بحكومة الفنادق أن تستعيدَ السلطةَ في المناطق التي تدّعي أنها تحت سيطرتها، وبالتالي لا يصح أن تقاتلونا على تسليم شيء أنتم غيرُ قادرين على الاحتفاظ به.

وإن كان المقصودُ باستعادة الدولة هو استعادةَ السيادة والاستقلال، فكان الأولى بحكومة الفنادق أن لا تتخلى عن السيادة والاستقلال بشكل كامل، وبالتالي لا يصح أن تقاتلونا على استعادة شيء أنتم من أباحه وفرّط فيه.

إلى المغرّر بهم، ألم أقل لكم في أَكْثَـرَ من مناسبة أن استمرارَ الحرب على اليمن يمثلُ مصلحةً اقتصادية لأمريكا وبريطانيا جراء صفقات السلاح؟

ها هو ترامب يعترفُ بأنه يحمي السعوديّةَ مقابلَ أموالها ومقابل ما تشتريه من أسلحة في سياق دفاعه عن استمرار الحرب على اليمن ضد المطالبين بوقفها.

وبعدَ هذا كله يأتي وزيرُ خارجية أمريكا وسفيرُها ويدّعيان حرصَ أمريكا على السلام في اليمن، بل ويذرفان دموعَ التماسيح على الضحايا.

من المؤسف أنه لا زال لدينا في اليمن الكثيرُ من الحمير الذين يصدّقون مثل تلك الادّعاءات بل ويتسابقُ بعضُهم على التقاط الصور مع السفير الأمريكي رغم أن يدَيه تقطُرُ بدماء اليمنيين.

وبالمناسبة هذه هي الإهانَة الخامسةُ للقيادة السعوديّة من قبَل ترامب، وحتى الآن لم نسمعْ أيَّ رد عليها، وبعدَ هذا كله يأتي لك بعضُ المغفلين ويدّعون أن السعوديّة أتت لتحريرهم.

وهنا نسألُ كيف يمكن للمنبطح أن يحرّر غيرَه.

الرئيس المشّاط ونظرتُه الشاملة

محمد طاهر أنعم

في مجلسٍ جمعني اليومَ مع الأخ الرئيس مهدي المشّاط طرحتُ عليه قضيةَ ضياع روحانية ليالي رمضان في صنعاء؛ بسَببِ التعاميم التي يقومُ بها بعضُ الشباب في عددٍ من مكاتب وزارة الأوقاف لمنعِ مكبّرات الصوت في صلوات التراويح.

فأكّد الرئيسُ لي وللحاضرين أنه قد أصدر توجيهاتٍ واضحةً قبل شهر رمضانَ للأوقاف بعدم اعتراض أيِّ مسجد في التراويح ما دام الذي يتلى هو كتابُ الله عز وجل والدعاء، وسيعيدُ إبلاغَ المسئولين بتلك التوجيهات هذا اليوم، وأن أي تعميماتٍ أُخْرَى هي مخالفة.

وذكر أنه يحبُّ هو وأكثرُ الناس أن يسمعَ صوتَ القُرْآن يصدَحُ في المدن والحارات في الأمانة والمحافظات الأُخْرَى في ليالي رمضانَ المبارك.

كما نوّه أن الحفاظَ على التنوُّع في الدولة ومساجدِها أمرٌ مهمٌّ ولا تفريطَ فيه، ولا ينبغي استفزازَ الناس في مساجدهم وقد يكونُ عملاً مدسوساً لتفكيك اللُّحمة الداخلية.

وقد أعجبني في الرئيس سعةُ صدره واستيعابُه للجميع، ونظرتُه الشاملةُ لأبناء شعبه، وهو بذلك خيرُ خَلَفٍ لخير سلف: الرئيس الشهيد الصماد رحمةُ الله عليه.

وعلى هامش اللقاء تحدثتُ مع الأخ اللواء عبدالكريم الحوثي -قبيل أدائه اليمينَ الدستورية اليوم- وقلتُ له: كنتُ تُحِبُّ العملَ بعيداً عن الأضواء يا معالي الوزير، واليوم أصبحت ملزماً بالأضواء والإعلام وما يتضمنه من إزعاج ودوشة..

فقال لي: إي والله، راحت أيّام التخفي، كنتُ أخرُجُ أَحْيَاناً في الشارع أمشي وحدي ولا أحد يعرفني، لكن من الآن الله يعين على المسئولية.

قلنا آمين أعانك الله وسدّدك.

كان معنا حينَها الأخُ رئيسُ الوزراء، والأخُ د. المحاقري وزيرُ الشئون القانونية الجديد، والأُستاذُ فضل أبو طالب الأمينُ العام للمكتب السياسيّ لأنصار الله، والأُستاذ أحمد حامد مدير مكتب الرئاسة، وآخرون.

اليمنُ ما زالت بخير، ما دام العُقَلاءُ في الصدارة.

محطّةُ رمضان في بلد الإيمان

سكينة المناري

يبزُغُ فجرُ رمضانَ لينثر على عتبات قلوبنا الظامئة وشرفات أرواحنا التوّاقة للمغفرة والرضا نسماته الإيْمَانية في ثنايا الوجدان تروي تلك القلوب العطشى بسناء الإيْمَان وجرع التقوى والمغفرة، فتُغسل النفوس من كُلّ كدر وذنوب وخطايا وتصفّى الأرواح من كُلّ حقد وكراهية.

محطّاتٌ عبرناها على قطارات الحياة كانت طرقها مليئة بالمصاعب والعوائق، مليئة بالذنوب والتقصير، حوافها الدنيوية خطيرة الانزلاق في غياهب البعد عن الله، سارت بنا عجلاتها على عجل وركضت الأيَّام بسرعة فائقة لتحطّ ساعاتها القلائل في محطة رمضان الإيْمَانية لنتزود بالوقود الإيْمَاني المحرك والطاقة المعنوية والنفسية التي تجعلنا في خط الثبات والصمود اللامتناهي في وجه عدوان مجرم قتل أحبابنا بغاراته الغادرة استخدم كُلّ سلاح القتل لتركيعنا وقتلنا لكنه وجد نفسه مهزوماً خاسراً.

وكم نحن بحاجة للتزوُّد الإيْمَاني في مرحلة حساسة يبذل فيها الأعداء أقصى الجهد لنبتعد عن خط الإيْمَان والذي هو السلاح الفتّاك في مواجهتهم وهزيمتهم!!

في محطة رمضان ستجد اليمانيين تشربوا من ثقافة القُرْآن ونبعها الصحيح، لا أمن الثقافة الخاطئة التي جعلت رمضان للإسراف المبتذل في الأكل والشراب، التي جعلت رمضان موسماً للمسلسلات والنوم والركود والجمود وتلك الثقافة الوهابية التي جعلت من القُرْآن كسب حسنات وكفى!

أليس رمضان هو شهر القُرْآن!

والقُرْآن ما هو وما يتضمن؟

هل يتضمن كسب حسنات وكفى!

أم أنه أوامر وتوجيهات للعمل على إعلاء كلمة الله والجهاد ضد الكفار والمنافقين!

أم إنه جهاد وتحَرّك وعمل يطبق في واقع الحياة؟! ستجدهم لن يمتنعوا عن الأكل والشراب فقط، وإنما امتناع عن حالة التثاقل والتباطؤ، امتناع عن التكاسل والتساهل والتهاون والمسارعة إلى عمل الخير والتحَرّك في كُلّ الميادين

في محطة رمضان ستجد أهل الإيْمَان والحكمة أَكْثَر إيْمَاناً ووعياً ينهلون من ملازم هُدى الله معانيَ عظمة الله والثقة به لمواصلة صمودهم وجهادهم واستبسالهم الأسطوري.

ستجدهم -رغم ظروف العيش- يتقاسمون رغيفَ الخبز بالتكافل الاجتماعي الذي يعزز من الصمود ومعونة المجاهدين في جبهات الكرامة

ستجد اليمانيين يجري في أوردتهم حُبُّ الإمام علي وولايته وذلك الحزن في ذكرى استشهاده يتحوّل أمواجاً غاضبة في مواجهة يزيد العصر «سلمان» وأحفاده من بني أُمية، رجال الله يعيدون غزوةَ بدر في جبهات العزّة يذيقون أعداءَ الله ورسوله مُرّ العلقم ومنون المنايا، يعيدون الحق إلى نصابه وتلك يدُ خَيبر تدك الحصون والمواقع وتحرق دبابات الإبرامز «بولاعة».

ستجد القدسَ حاضرةً فوق القلوب رغم المعاناة والحصار هي أُولى قضاياهم والقضيةُ الكبرى التي يشدُّون الخُطَى نحوها بمسيرة كبرى عارمةٍ لتحرير الأرض وتحقيق النصر.

المستحيل لن يصبح ممكناً

زيد البعوة

أبعدُ من الخيال وأصعبُ من المستحيل وضربٌ من الجنون وحالةٌ من الوهم والسراب وغير ممكنٍ أن تتحقّق أحلام وطموحات العدوان في اليمن لا سياسيّاً ولا عسكريّاً ولا فكرياً ولا ثقافياً وما دام الشعب اليمني يرفضُ الاستعمار جملة وتفصيلاً، فهذا يعني أن العدوان يحطّم نفسَه بين أقدام اليمنيين ولن يحقّق أية نتيجة.

أولاً حاولوا إقناع الشعبَ اليمني بتقبل الاستعمار، وبعدها يمكنُكم الوصولُ إلى أهدافكم، لكن ما دام الشعب اليمني يرفض العبودية والاحتلال ويتمتع بالحرية والاستقلال فلا تتعبوا أنفسكم؛ لأَنَّكم تخوضون معركةً عكس التيار وقبل التفكير في الاستعمار لا بد أن تصلوا إلى قناعة أنه من غير الممكن إرغَام الشعب اليمني على القبول بالاحتلال لا بالقوة ولا بالمكر والسياسة.

وقبل خوض غمار المعركة العسكريّة واستخدام القوة المفرطة كان

التتمة ص 8